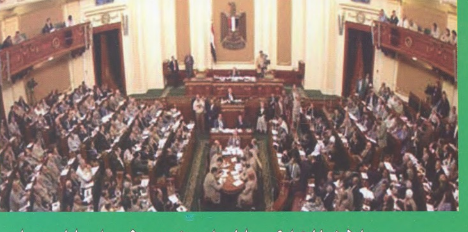


العدد ١٨٣١ الأحد ١٣ صفر ١٤٣٠هـ - ٨ فبراير ٢٠٠٩م- السنة ٣٨



مصر: بلاغ للنائب العام ضد فساد الوزراء



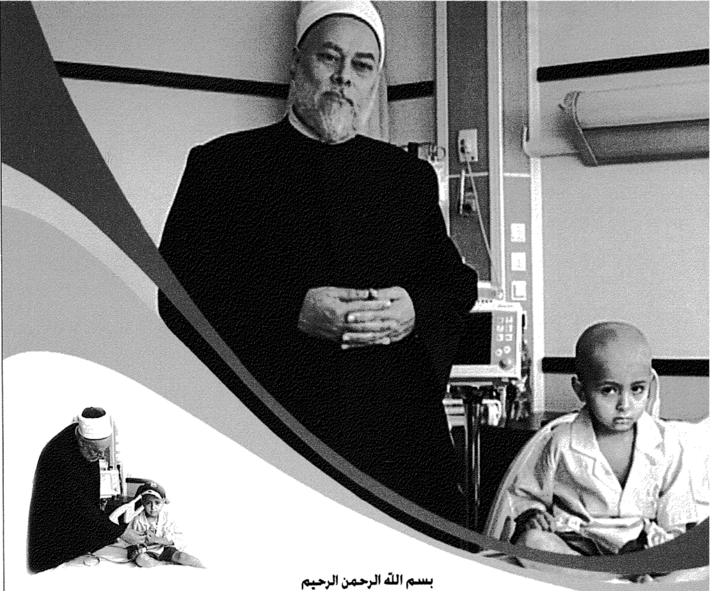
انسحاب أردوغان من دافوس أكبر هزة للمنتدى

غزة... بين الهجمة التوراتية... والتأييد الغربي

من أرض الواقع والحدث



د. محمد غنيم يروي تفاصيل أيام الجحيم والإجرام الصهيوني في غزة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبني على المهنيه العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى فى منهجه فى سائر المجالات
.. فى التعليم .. وفي البحث العلمي .. وفى الصحه
وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكريم
الذي ينبغي علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى . . . مستشفى سرطان الاطفال
لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالاوقاف التى تذهب الى البنيان وصيانته ..
او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته . .

علي جمعه
مفتي جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنك	رقم الحساب	السويفت كود	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	البنك الأهلي المصري	14000100035430	BMIXEGCX140	بنك مصر
009057357	EBBKEGCX	بنك HSBC	01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنك التجارى الدولى

تم أفتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالى الأطفال مرضي السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقشقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون: 25351500 02 (30 خط)
WWW.57357.COM

التناقض الإيراني بين الأقوال والأفعال!

بينما تحتل إيران - كما هو معروف للكافة - ثلاث جزر من دولة الإمارات العربية هي طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسى وترفض كافة الحلول السلمية، وكذلك احتلال عربستان الإمارة العربية جنوب غرب إيران منذ قتل الأمير «خزعل» عام ١٩٢٥، بل وتتغلغل بشكل واسع في العراق وتحاول فرض الوصاية عليها، من خلال الممارسات المخابراتية وفرق الموت والميليشيات الموالية لها، إضافة لما نشر مؤخراً حول تحذير قيادات بالشرطة والجيش العراقيين أن مجموعات مسلحة متطرفة تضم كل منها ١٠ مقاتلين تدربت في إيران، ودخلت العراق مؤخراً، لتنفيذ اعتداءات ضد كبار المسؤولين، خاصة في الناصرية و«العمارة» كبرى مدن ميسان، وان الخلايا الإرهابية تحولت إلى (عصابات) للجريمة المنظمة، إضافة لمحاولات التمدد الإيراني في سوريا ولبنان وفي مصر والسودان والجزائر.

نجد المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي يوجه خطاباً في صلاة الجمعة يؤكد فيه (أن وحدة العالم الإسلامي والشعوب الإسلامية أمر مصيري وضروري)، وقال: (اعلموا أن مخطط العدو هو إثارة الخلافات القومية والطائفية واحذروا منها وأن الخلاف بين الدول الإسلامية من المحاور الأساسية لعمل أعدائنا)، ودعا خامنئي شعب مصر وحكومتها إلى فتح المعابر الحدودية وكسر الحصار الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة، مشيداً بصمود المقاومة في فلسطين ولبنان، وكان خطابه باللغة العربية.

وهنا نقول:

- إن الدعوة لوحدة العالم الإسلامي جميعنا يسعى إليها، ولكنها لا تتسق مع الممارسات الاستعمارية وإرسال فرق الموت والتغلغل لنشر التشيع أو السعي لتقسيم العراق، بل يصب في مخطط العدو الذي يحذر منه في إثارة الفتن بين الشعوب الإسلامية وإثارة الخلافات القومية والطائفية على حد قوله.

- إن الدعوة إلى فتح المعابر الحدودية وكسر الحصار على قطاع غزة، يجعلنا نتساءل عن الموقف الحقيقي من القضية الفلسطينية، ومدى اتخاذها وسيلة للتغلغل والتوسع والأطماع يؤكدها تاريخ الاتصال الإيراني مع الكيان الصهيوني (ومنها فضيحة إيران جيت) بغض النظر عن التصريحات النارية هنا وهناك، إضافة لتناقض تلك الدعوة (كسر الحصار) مع الممارسات القمعية في عربستان والجزر الإماراتية وما يلاقيه السنة من اضطهاد داخل إيران نفسها.

فهناك بون شاسع بين الأقوال والأفعال.

في هذا العدد

الأسعار:

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

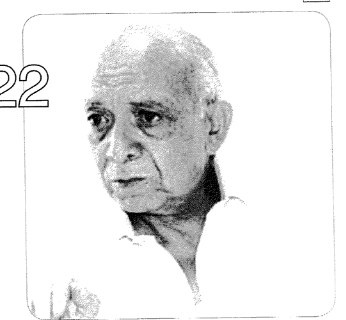
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

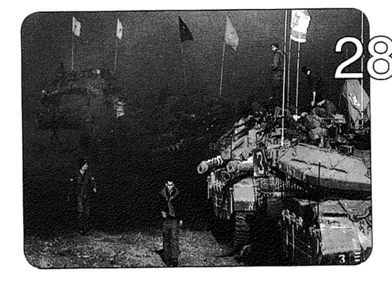
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة



مشاهدات

د. محمد غنيم، جراح الكلى العالمى، ومؤسس مركز غنيم لأمراض الكلى في المنصورة، والذي يتبع الجامعة، ويجاور كلية طب المنصورة، ولكنه اصطلح على تسميته (مستشفى غنيم) نسبة إلى من كان يديره منذ السبعينيات وحتى عام مضى بعد إحالته إلى التقاعد، والذي قام مع فريق عمله بأكثر من ١٥٠٠ جراحة في سلسلة جراحات نقل وزراعة الكلى بنتائج تتجاوز معدلات نجاحها النسبة العالمية وبخاصة في السنوات الخمس الأولى بعد الزرع، وهو الدكتور محمد غنيم الذي سبق للبلاغ نشر دراسته حول إنقاذ مصر بعنوان (مصر ٢٠٢٥ رؤية لمستقبل ووطن أفضل) في العدد ١٨٢٥ في ٢٠٠٨/١٢/٢٨، والذي يذوب عشقا في مهنته وحبه لوطنه العربي الكبير.

جولة القلم

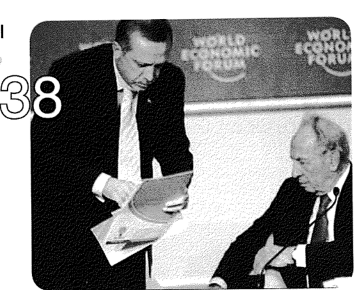


يا لهول ما تكشف بعد وقف القتال في غزة وبعد الوصول إلى بعض المناطق المدمرة كليًا على رؤوس سكانها، وما روي من روايات وأحداث تفوق الخيال وتقشعر لها الأبدان، بل تكاد - لهولها - تنطق الحجارة ويتحرك كل ضمير إلا (ضمائر اليهود وأنصارهم المتحضرين من الأمريكان - الرسميين - شركائهم في الجريمة والأوروبيين) فهم بلا ضمائر بل ربما كان لهم ضمائر (بلاستيكية أو صناعية) فقد أثبتت وقائع مأساة غزة أن أولئك الجناة ومشجعيهم.

رسالة القاهرة



تعد مصر من أوائل دول المنطقة التي تشكل فيها برلمان في عهد الخديوي إسماعيل، كما أنها أيضاً من أوائل الدول التي كان فيها قانون يجيز محاكمة المسؤولين وهو قانون (السياساتنامة) الذي صدر عام ١٨٣٧ ويقضي بمحاسبة (مديري الدواوين والنظار) الذي يحل مكانهم الآن الوزراء ووكلاؤهم، وفي دستوري ١٩٦٤ و١٩٧١ كانت هناك مادة تقر بمحاكمة الوزراء ومحاسبتهم قانونا استناداً لطلب من رئيس الجمهورية أو اقتراح من خمس أعضاء البرلمان وموافقة ثلثي الأعضاء، وهو أمر يصعب تحقيقه في ظل سيطرة الحزب الحاكم على الأغلبية في البرلمان.



العالم في اسبوع

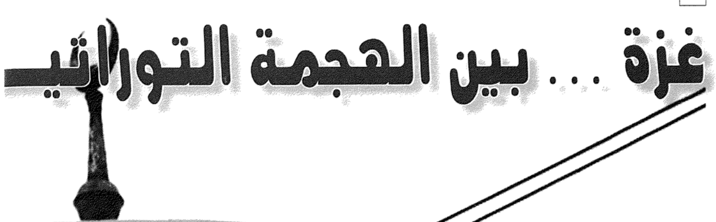
مؤتمرات



صحتك







غزة ... بين الهجمة التوراتيـ

في هذا المقال سنعرض فيما يلي نصا من التوراة لنفهم أصول ما يجري على الأرض الآن؟!

ورد في (سفر أشعيا - آخر الإصحاح ١٤) النص التالي: (لا تفرحي يا جميع فلسطين لأن القضيب الضار بك انكسر، وأميت أصلك بالجوع فيُقتل بقيتك؟! - ٣١ - ولول أيها الباب ؛ اصرخي أيتها المدينة (الآن غزة) قد ذاب جميعك يا فلسطين؟!لأنه من الشمال (من فلسطين المحتلة؟) يأتي دخان (قصف متنوع) وليس شاذ في جيوشه)؟!!

وقبله (الفقرة ٢٠-٢٣) منها نفهم بعض ما جرى في العراق(؟!)، تقول التوراة:

(لا يسمى إلى الأبد فاعلي الشر؟- هيئوا لبنيه قتلا؟بإثم آبائهم(؟) فلا يقوموا ولا يرثوا الأرض ولا يملأوا وجه العالم مدنا -. فأقوم عليهم - يقول رب الجنود- وأقطع من بابل (العراق) اسما وبقية ونسلا، يقول الرب؟! واجعلها ميراثا للقنفذ وآجام مياه، واكنسها بمكنسة الهلاك، يقول رب الجنود ؟!).

ويكفي أن نذكر بتحريض كبير حاخامات الدولة المغتصبة المعتدية (عوفاديا يوسف)

ـــة... والتأييد الغربي

■ رئيس المخابرات المصرية للإرهابي اليهودي عاموس جلعاد:
يجب تأديب قيادات حماس حتى التي في دمشق
لأنهم يتعاملون مع مصر بفوقية واشتراطات

■ وزير الخارجية الصهيونية:
الهدف المركزي والاستراتيجي لدولة إسرائيل
هو خلو المنطقة الحدودية الجنوبية
من حكم إرهابي إسلامي متطرف!!!

■ النائب البريطاني جورج غالوي:
كنت مخطئاً في عدة أمور، منها: أنني
كنت أظن أن المقاومة الفلسطينية وحدها
لا تستطيع تحرير فلسطين، ولكن لا
بد لتلك المقاومة من مدد وظهير ومجال

حيث أكد قائلاً: (اضربوهم بلا رحمة، اقصفوهم) وأضاف (بالعربية) (اضربهم بصواريخ على كيف كيفك)!

نلفت النظر أولا إلى أن حقد (التوراة) ينصب على كل الأجناس والأعراق التي كانت تشغل فلسطين وما حولها (الكنعانيين، الحيثيين، اليبوسيين، الآدوميين، العمونيين...) وغيرهم وكل جنس احتك به اليهود!، ولكن الغضب التوراتي ينصب أكثر ما ينصب على (الفلسطينيين) الذين طالما حرضت نصوص (التوراة) على إبادتهم وإبادة حتى مدنهم وحيواناتهم وأشجارهم وأحجارهم!! وهو (تماما) ما فعله ويفعله اليهود في غزة (بحذافيره وحرفيًا)!! وبكل حقد صهيوني يفوق الحد!!

حقائق ومسلمات:

بداية، لا بد من ذكر بعض الحقائق ونضعها بين يدي القارئ ليفكر بعقله ويستنتج بنفسه:

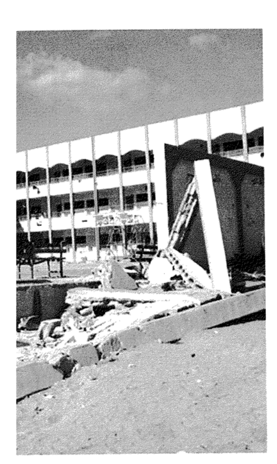
هجوم صهيوني بغطاء عربي!!:

■ (عمر سليمان) رئيس المخابرات المصرية وقبل العدوان على غزة بأيام - كما ذكرت مصادر يهودية وغيرها - أسرّ للإرهابي الصهيوني (عاموس جلعاد) قائلا: لا بد من تأديب قيادات حماس حتى التي في دمشق، حيث إنهم يتعاملون مع مصر (بفوقية واشتراطات)،

وأضاف قائلاً: (حماس تقودها عصابة)!وإنه لا يمانع في اجتياح يهودي لقطاع غزة!

وقد تواترت إشارات من عدة مصادر بينها مصادر من داخل المنظمة والسلطة الفلسطينية أن (محمود عباس) طالما طالب اليهود بسحق حماس في غزة وتخليصها من سيطرتها!

■ رسالة إلى اليهود: العدوان بدأ يوم السبت المقدس وهو يوم محظور، وهو يوم شؤم عندهم وعلى كيانهم فلينتظروا إذن شراً مستطيراً!



حكومة مصر هل هي مشاركة أم فاقدة السيادة؟؟!

■ قبل العدوان بيومين كانت الجاسوسة الساقطة (ليفني) وزيرة خارجية العدو، في (قاهرة المعز) وتباحثت مع الرئيس المصري وأركان حكومته ومخابراته وصرحت من قلب القاهرة ومن داخل (القصر الجمهوري المصري وأبوالغائط وزير خارجية مصر بجانبها) قالت: لا بد من منع إقامة (حماس ستان) في غزة! ويجب إعداد وسائل كثيرة لذلك!

ونفس المعاني كانت قد كررتها في كلمة لها بجامعة تل أبيب قبل ذلك، وأكدت «أن الهدف المركزي والاستراتيجي لدولة (إسرائيل) يجب أن يكون خلو المنطقة الحدودية الجنوبية من حكم إرهابي إسلامي متطرف»!!!

الأعجب من ذلك والأنكر، أن أي مسؤول مصري لم يعقب على تصريحاتها ولم يعاتبها على الاستخفاف بمصر وحكومتها ورئيسها... وهذا يعني أحد أمرين لا ثالث لهما:

١- إما أن تكون حكومة مصر مؤيدة للعدوان، محرضة عليه (لعقدة خوفها من الحركة الإسلامية في الداخل. ولطبيعة الأوامر الأمريكية التي تحدد لها ملامح تحركاتها وسياساتها).

٢- وإما أن تكون مصر فاقدة السيادة. ولا يجرؤ مسؤول فيها على الرد على مسؤولة إرهابية يهودية تطلق تهديدات من أرضها وقصر رئاستها. ومعنى هذا أن تلك المسؤولة فوق كل المسؤولين المصريين، وتتحدث كأنها تصرح عن نتائج اجتماعاتها أو ربما اتفاقها معهم أو أوامرها لهم!!، ولقد آكد كل ذلك بما لا يقبل الشك، الأحداث التالية وعدم قدرة مصر على (التجرؤ) على فتح معبر رفح.

لقد عرفت الشعوب الإسلامية بغريزتها وبما هو بدهي ظاهر لكل ذي عينين، أن السياسة المصرية بالذات - وغيرها - متواطئة مع العدو بإصرارها على إغلاق معبر رفح والمساهمة في حصار وخنق قطاع غزة وأهله وتركه لقمة سائغة للصهاينة بدلا من أن تكون مصر - كما هو واجب ومعهود - ظهيراً وظهرا قويا لفلسطين ولغزة بالذات تمدهم بما أمكن من وسائل الحياة والصمود والدفاع وتقطع عن عدوهم كل ما يمكن من ذلك بدلا من أن تمعن في إمداده بالغاز والنفط ليحرق بهما الفلسطينيين، ولا يخفف ذلك الموقف بعض خطابات أو تصريحات - مهما كانت درجة المسؤول الذي يدلي بها!ولا يخففه أيضاً فتح جزئي - بعض الأحيان لإدخال بعض الحالات الطارئة أو غيرها، ومن أن تدخل بعض معونات مصر لغزة من معبر آخر أبعد وتحت سيطرة يهودية (معبر كرم أبو سالم) ومعبر رفح موجود وقريب والمفروض أنه تحت سيطرة(السيادة المصرية) التي تتساءل الشعوب أين هي، ويخاطبون مصر في مظاهراتهم، وبعضهم يحاولون مهاجمة سفاراتها.

لقد استمعنا لخطاب الرئيس المصري المخيب للآمال والذي يعلن فيه الإصرار على استمرار إغلاق معبر رفح (شريان الحياة الوحيد لغزة وأهلها).

لقد حسم الأمر وأثبت أن التغيير أصبح فريضة لا يجوز أن تتأخر أكثر مما تأخرت (وإن غدا لناظره قريب)!!

علما بأن شعب مصر وجيشها يعلمون أن غزة (مسؤولية مصرية خاصة) فقد كانت مسؤولة عنها عشرات السنين، ثم سقطت من يدها بيد الاحتلال أو سُلمت له في مهزلة ٦٧!!

خلاف جذري فكري وعملي بين نهجين متناقضين!

■ يشير الكاتب الأردني (ياسر الزعاترة) أنه خلال تحاوره مع بعض من يتبنون الفكر والموقف الفتحاوي أكدوا له أنهم مختلفون جذريا مع الموقف الحماسي: حيث إنهم هم (علمانيون) والحماسيين (إسلاميون)، وعليه فهم - أي الفتحاويين - أقرب فكريا إلى الصهاينة منهم إلى حماس!! وأن الطرفين يرفضان بشدة قيام حكم (طالبان غزة) كما ذكر الفتحاوي حرفيا!!، علما بأننا نعلم أن هذه آراء شاذة لا تعبر عن فكر جميع أتباع فتح بل ربما فقط عن (بعض رجال وأزلام دايتون) في رام الله ؛ ومن لف لفهم!

لقد لاحظنا - باستغراب - غياب (رايات حماس والرايات الإسلامية) عن مظاهرات رام الله والضفة، ثم سمعنا نائبة برلمانية تقول لإحدى الفضائيات إن راية خضراء ارتفعت في إحدى المظاهرات فسُحبت ومُنعت أمام كاميرات التلفزة!!

كيف يريد هؤلاء حواراً وتنسيقاً؟! ومئات المقاومين والإسلاميين معتقلون لديهم ويعذبون عذابا منكراً؟!

وكيف يمكن ضمان أية انتخابات بلا تزوير وهم ينظرون إلى الأسلوب البطشي في منع المرشحين والناخبين من الوصول لمراكز الانتخاب؟واعتقال الكثير منهم عداعن عمليات التزوير المباشر المفضوحة - حسب الأساليب العربية المعروفة؟؟!

هل علمتم لماذا يتجرأ عباس على التحدي بالاحتكام لصناديق الاقتراع، وأصدقاؤه وشركاؤه اليهود صرحوا مرارا إثر ما حصل في غزة، أنهم يتوقعون تكراره في الضفة، أي سيطرة المقاومة والإسلامية بالذات، ولذا سارعوا لرفع وتيرة التنسيق الأمني وتشكيل (نظام دايتون) بمشاركة جنرال (إسرائيلي) في القيادة مع ٣ أمريكان أي أن القيادة العليا بيد هؤلاء الأعداء!!

مقياس المصداقية:

■ النظم العربية استنكرت وشجبت العدوان اليهودي على غزة، وكثير منها قدم أو استعد أن يقدم مساعدات إنسانية، يقول لهم اليهود: نحن نقوم بدورنا في الهجوم على غزة، ولتجنب الحرج، نسمح لكم أن تحتجوا علينا لفظياً وبالوسائل التي لا تؤذينا، ولا تهمنا المظاهرات والهتافات!! وصفونا بما تشاؤون من أوصاف الهمجية والوحشية وغيرها، فلا تثريب عليكم ما دمتم لا تفعلون شيئاً يزعجنا من سحب سفراء أو وقف تطبيع وترويج للمنتج



الصهيوني، أو إلغاء اعترافات ومعاهدات ذل هي قيدنا لكم وغلنا في رقابكم، نقودكم بها من خطامكم، ورجالنا عندكم يسهرون على عدم خدشها وإلا) أنتم تعلمون العواقب فكونوا متأدبين معنا!

ولو كانت الاحتجاجات صحيحة لفعّلوا ما يسمونه (الدفاع العربي المشترك)، ولو كانوا صادقين لأطلقوا مساجين الرأي والمقاومة عندهم وأعادوا لهم أسلحتهم المصادرة - إذا لم تسلّم للعدو - وخصوصا في فلسطين (تحت سلطة وشرطة دايتون).

وإذا كنتم صادقين فتغاضوا عن بعض العمليات وأتيحوا الفرصة للشعوب لتفعل بعض ما تستطيع، وتمد إخوانها حتى بالسلاح، وتكلف الصهاينة أثمانا باهظة على عدوانهم!

دعوا اليهود هم الذين يحتجون ويتذمرون ويشتكون بل ويهددون! وقوموا بحركات (ترضية) كاعتقالات ومحاكمات صورية وادعاء أن المهاجمين (مجانين) بدلا من أن يموتوا تحت التعذيب المنكر في أقبية سجونكم الفرعونية، تحت إشراف خبراء أجانب وموساديين وبأوامر مباشرة منهم!

لو كنتم صادقين أخرجوا من قلوبكم (الخوف من أمريكا) فقد أصبحت (صنما من قش) لا هيبة له ولا قدرة على ما كان يفعل من قبل مما يخيفكم!

لو كانوا صادقين حقا، فهناك أكثر من وسيلة يستطيعون بها (النكاية بالعدو) على النطاق الدولي والإقليمي والمحلي والفلسطيني!، ولا نريد التفصيل فكلهم يعلم ويعرف أكثر من وسيلة ويستطيع إن وجدت الإرادة والإيمان والإسلام!

لكن الذي يعرفه المتخاذلون بالتأكيد، أن تخاذلهم المفرط ليس من صالحهم، فالشعوب تمور مورا حتى تكاد تتفجر.

كيف السبيل؟!!!

■ (جورج غالوي) النائب البريطاني الحر قال في خطاب له في مجمع النقابات الأردنية في عمان بمناسبة الذكرى الستين للنكبة: «كنت مخطئاً في عدة أمور، منها: أنني كنت أظن أن المقاومة الفلسطينية وحدها تستطيع تحرير فلسطين، ولكن لا بد لتلك المقاومة من مدد وظهير ومجال، وأنتم من يجب أن يكون ظهيرها، ولذا لا بد من تغيير أوضاعكم ونظمكم المتخاذلة المستسلمة، وأن تملكوا أموركم بأنفسكم وتتحرروا من العبودية لمن هم عبيد لأعدائكم التاريخيين».

قراءات للهجمة الوحشية على غزة

■ حركة حماس، والمقاومة في غزة، هي خط الدفاع الأول والأخير عن العالم العربي ولئن تم القضاء على تلك الطليعة المجاهدة الصابرة، ليدوسن اليهود كل الآخرين، بغير تردد ولا خشية ولا احترام ولا كرامة، وسيتذكرون حينها (حكمة الثيران - أكلت يوم أكل الثور الأبيض) وسيندمون إن استطاعوا، ولات ساعة مندم!

بعبارة أخرى، وباختصار، إن ما فعله اليهود بغزة رسالة لكل الآخرين: «إننا مستعدون أن نفعل بكم وببلادكم ما فعلناه بغزة، ولستم عندنا أكرم، إلا أن تظلوا تحت أقدامنا وطوع أوامرنا، فأنتم (جوييم) لا تساوون عندنا أكثر من حيوانات، واقرأوا إن شئتم أوصافنا لكم في (التوراة والتلمود وبروتوكولات حكماء صهيون)!!».

يعني أن سقوط غزة وسقوط المقاومة، يعني سقوط سائر العواصم العربية إن عاجلاً أو آجلاً، حسيًا أو معنويًا، رسميا أو شعبيا، سلميا أو ثوريا!!

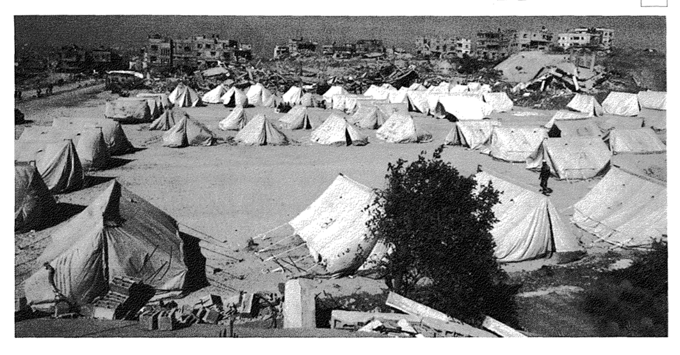
ولتفسير ذلك نقول: إن دولة الإرهاب الصهيوني قد ضمنت النظم القريبة منها والتي تستطيع أن تؤذيها بمختلف وسائل (الترغيب والترهيب والإسقاط والتخريب)!! فلا تستطيع الحراك أمام المطامع والرغائب الصهيونية وتظل مشلولة إلى أن يأتي دورها في المخطط الصهيوني!

عصابة الاحتلال والعدوان الصهيونية مخطئة جداً إذا ظنت أنها تأمنت نهائيًا، وجاءت ببعض من دجنتهم ولعبوا دور المقاومة لتحرير فلسطين من النهر إلى البحر فدخلوا في دوامات تفاوضات وتنازلات... حتى فقدوا كل شيء، ولم يبق لوجودهم مبرر إلا التخدير إلى أن تتم الصهيونية خططها.

ولحكمة أرادها الله برزت جيوب مقاومة قريبة من مركز الإرهاب الصهيوني وعقر مقر تآمره في فلسطين وحولها، فكانت شوكة في حلقه يحاول بالتعاون مع العالم المتآمر المسمى (بالحر زورا) أن يطفئ جذوة المقاومة، فكانت حرب تموز جنوب لبنان، وانتهت بإيجاد عوازل بين المقاومة والأرض المحتلة في شكل قوات وقرارات دولية وإجراءات أمنت الدولة المحتلة - من شمالها - إلى حد بعيد حتى انها تهدد سوريا إذا أمدت المقاومة اللبنانية بوسائل المقاومة الجوية، وسوريا لا تجرؤ على المخالفة، فالضربات اليهودية جاهزة لأي موقع سوري حتى ولوكان في أقصى الشمال، والرد السوري لا يجاوز الاحتجاج ولا أي رد فعلي على الأرض!

وحسب المعطيات وتصريحات اليهود وتحريضاتهم وعملائهم، فإن استهداف قيادات حماس في سوريا أمر وارد جداً، فعليهم أن يتوخوا غاية الحذر، فهم تحت سماء مكشوفة لا حماية لهم!

إذن لم يبق إلا المقاومة الفلسطينية، أما في الضفة فقد تشكلت سلطة وشرطة (دايتون) واستطاعت (تأمين الاحتلال



وجيشه) باعتقال المقاومين ومصادرة أسلحتهم وملاحقتهم حتى في أرزاقهم، ومعاقبة كل من يجهر بتأييد المقاومة المسلحة، ولم لو يكن ذلك لشاهدنا خصوصاً في مثل هذه الظروف من يقض مضاجع اليهود وينتقم منهم، ويرغمهم على الهرب من الضفة الغربية كما هربوا من غزة- وقد فكروا فعلا في ذلك قبل سيطرة دايتون وانطفاء الانتفاضة الثانية -! أو يواجهوا القتل اليومي والعذاب المستمر الذي تأذن الله أن يبعثه عليهم إلى يوم القيامة!

ولم يبق إلا غزة آخر معاقل المقاومة المسلحة، ويزيدها خطورة أن الغالب عليها أنها مقاومة إسلامية يستحيل (شراؤها أو إغراؤها أوإفسادها أوحرفها عن مسارها) أو خداعها بأية وسيلة، لأنها واضحة الهدف والطريق، ثابتة المبادئ والرؤى والأقدام، تسترشد بوحي الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!!

هذا هو الخطر الذي يخشاه لا اليهود وحدهم، ولكن كل قوى الكفر والنفاق، ويحرصون على منع أية محاولة لظهوره، خشية عودة (الخلافة الإسلامية الراشدة) التي أسقطوها بالتآمر، ويجهدون لمنع عودتها ثانية مهما كلفهم الأمر!

ثم-كما ذكرنا مراراً - إن فلسطين والإسلام متلازمان، فعودة فلسطين تمهيد لقيام دولة الإسلام، ودولة الإسلام تعني عودة فلسطين وزوال الظلم والظلام والورم السرطاني الذي أسموه (إسرائيل) وزرعوه في قلب العالم الإسلامي، لتسري عدواه لكل الجسد الإسلامي فتهلكه وتنهكه ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾

■ يجب على المسلمين أن يعتبروا مقاطعة الأعداء واجباً مفروضاً، كل من خالفه أو خرقه آثم ومشارك في قتل الفلسطينيين

رسالة إلى اليهود المعتدين وخصوصا الحاخامات

■ لو كان لنا أن نوصل (رسالة) إلى اليهود، وخصوصا متدينيهم وحاخاماتهم فنذكرهم أن عدوانهم على غزة بدأ في يوم (السبت المقدس المحظور عندهم) وأن ذلك - حسب مقاييسهم واعتقاداتهم - نذير شؤم كبير عليهم وعلى كيانهم، فلينتظروا إذن شرا مستطيرا!

ولا يغرهم حتى فتاوى بعض حاخاماتهم الضالين حتى عن دينهم المحرف!!

نقول للمعتدين الحمقى الحاقدين من طاقم وزارة مصغرة أو مكبرة أو قيادات وأفراد جيش أو غيرهم من منفذي ومؤيدي العدوان، وتدعي صحفهم أن العدوان كلفهم الملايين، وهاهم يغرقون في دماء غزة ويشرقون، ولم يحققوا نتائج تذكر، وسيرون من الهول ما لم يتوقعوا، نسألهم كيف لو كانت كل مدينة فلسطينية، مثل غزة؟؟!! ومدن فلسطين بالعشرات كما تعلمون؟! ماذا ستفعلون، هل سيكون لكم قبل بها؟، وكيف لو انطلق عليكم المد والفيضان الإسلامي الذي شهدتم بوادره مكتسحا كل السدود والقيود، ماذا لو انطلقت الجيوش وأسلحتها، وتمردت على أوامر الذل والقيد وخالفت شرط السلاح بعدم استعماله ضدكم؟؟!

ننبه المعتدين أن فاتورة العدوان قد تضخمت وكبرت ولا قبل لكم بسدادها حين يأتي وقت السداد، وهو لا بد آت حتما.

ومحال أن يصبح الدم ماء ويمر الجاني بغير عقاب

كيف وأنتم - حتى الآن - لم تسددوا بعض فواتير إجرامكم من فواتير متراكمة ومتنوعة وهائلة وسوداء تنتظركم، كما تنتظركم صحائف أعمالكم، ولا بد يوما من الحساب العسير، وقد اقترب أجلكم!!!

عطفاً على ذلك، فقد أفتى بعض العلماء بأن كل السفارات والمصالح الصهيونية (الإسرائيلية) تعتبر أهدافاً مشروعة لمقاومة العدو الصهيوني الغادر المجرم.

كذلك على كل المسلمين أن يعتبروا مقاطعة الأعداء واجباً مفروضاً، كل من خالفه أو خرقه آثم ومشارك في قتل الفلسطينيين الذين يقتلهم الصهاينة بأموال يستفاد بعضها من التعامل مع مسلمين، فإن عرفوا - أي المتعاملون المسلمون والعرب- وتعمدوا التعامل مع العدو بغير عذر قاهر مشروع فهم قتلة جُناة!!

وكذلك كل الشركات والمصالح الأجنبية المتعاونة مع اليهود والممدة لهم بالمال والتبرعات ليقتل المسلمين والقائمة طويلة معروفة، كل ذلك هدف مشروع لكل مسلم يثاب إذا مس بها، ويعاقب إذا حماها أو

دافع عنها أو تعامل معها!!، ومن وجه أولى المصالح الصهيونية المباشرة.

قصور إعلامي دعائي، وبعض الغفلة!:

أن إعلام المقاومة - منذ بدايتها - والإعلام العربي عامة بحاجة إلى تطوير، وخصوصاً في حضور إعلامي عالمي كان يجب ألا ننسى دائما، وبعد كل عملية وعند كل مقابلة أو تماس مع العدو - خاصة الفضائيات المطبعة - أن يقولوا ويتركوا لليهود مقولة واضحة كبيرة مثل:

(اخرجوا من بلادنا، ارجعوا إلى بلادكم) (من أين أتيتم وأتى آباؤكم وأجدادكم؟).

من أين لكم هذه الأرض التي عليها تسرحون وعلى أهلها تعتدون؟! هل اشتريتموها، أم ورثتموها عن أجدادكم الأولين؟؟!!

حتى ينقل الإعلام العالمي مثل هذا، ويعلم الناس المضللون في الغرب وغيره أن هذه بلاد لها أصحاب يطالبون بها، وهؤلاء اليهود معتدون غاصبون وافدون وليسوا أهلها، كما يوهمون العالم ويقنعونهم أن الفلسطينيين يعتدون عليهم في (بلادهم) ويريدون إخراجهم منها!

أين المحكمة الجنائية الدولية عن هذه الجرائم؟

■ نتساءل، (أين المحكمة الجنائية الدولية من مثل هذه الجرائم البشعة؟ ومن هؤلاء المجرمين القتلة؟!)

هل يحتاج أحد إلى برهان على هذه الممارسات الهمجية الصهيونية، والقتل الجماعي والاستعمال المفرط للقوة كما يقولون؟، هل المحكمة الجنائية ووكلاؤها وبلادها عميان لا يرون جثث الأطفال ومئات جثث الشهداء والهدم والوحشية الصهيونية التي فاقت كل حد ولم توقر لا صغيراً ولا كبيراً ولا مسجداً ولا منزلاً ولا مدرسة ولا جامعة ولا مستشفى ولامؤسسة ولا مُسلحاً ولا غير مسلح؟! مما يتعارض مع كل النظم والقوانين والقيم الإنسانية والأخلاقية! الأرضية والسماوية!!

ثم إن المعتدين يستعملون قوة هائلة من طائرات ودبابات وقطع بحرية وأسلحة دمار لا يوجد شيء من مثلها عند المعتدَى عليهم - ولو كان عندهم من ذلك شيء للقنوا المعتدين درساً قاسياً جداً - ولكنهم لا يملكون إلا الأسلحة الخفيفة والصواريخ (البدائية) في مواجهة قوة متبجحة تنطلق من فراغ وظهرها مسنود دولياً بتأييد أمريكي ودولي متوحش (حضاري) وبتعهدات (عربية خفية وجبن) بألا يتدخل أحد لحماية أو مساعدة المعتدَى عليهم!

■ هل تحتاج المحكمة الدولية إلى برهان على هذه الممارسات الهمجية الصهيونية، والقتل الجماعي والاستعمال المفرط للقوة

كيف يصمت (العالم الذي يدعي أنه متحضر وإنساني) على مثل هذه الجرائم؟!، بل وتؤيد أكثر دوله الرسمية - وبالخصوص الولايات المتحدة - ذلك (الإجرام الفظيع) ومواجهة البندقية والرشاش والقنبلة اليدوية بالدبابات والمدافع والطائرات والبوارج، وغيرها من أسلحة لا تستعمل إلا في حروب عالمية أو شبه عالمية!

إنه ولا شك عالم أوروبي وأمريكي غربي متوحش دموي حضارته مزيفة وانتقائية وتكيل بأكثر من مكيال وتؤيد ذبح المسلمين وتدمير مساجدهم ومساكنهم ومدارسهم ومؤسساتهم بلا هوادة!!

نسألهم: ماذا لو كان العكس؟ وكان الضاربون عربا ومسلمين، والمضروبون يهودا؟!

هل كان سيكون موقفهم هو نفسه؟!أم أنهم سيحركون الجيوش والأساطيل - تحت البند السابع - أو غيره؟؟!

هل حصل في دارفور (مثلا) عُشر ما حصل في غزة، أو حتى ١٪ منه؟، مع اختلاف الوضع والظروف، فهنالك متمردون على الدولة ربما احتاجت الدولة إلى شيء من القوة الزائدة لردعهم عن التمرد والانفصال والعدوان على الآخرين، (وها هي المؤامرات الغربية والضغوط قد نجحت في فصل جنوب السودان) فلماذا يرون العنف في السودان مثلاً، ولا يرونه في غزة وغيرها من فلسطين؟!، أما في فلسطين فشعب يدافع عن نفسه وأرضه وحريته ووجوده وحقوقه.

نتوقع، بل ونؤكد على المحاولات الشعبية العربية والإنسانية التي تعد وتطالب بتقديم المجرمين الصهاينة - جميعاً - إلى قفص الاتهام في المحكمة الجنائية الدولية مع احتفاظ الشعب الفلسطيني - وأنصاره - بحق الاقتصاص من الصهاينة ورد الكيل لهم وافراً كاملاً؟

رب ضارة نافعة:

المجرمون المعتدون اليهود الذين غرقت أيديهم بدماء الفلسطينيين والذين سيلقون بالتأكيد جزاءهم العاجل والآجل، هؤلاء المجرمون الحاقدون قصار النظر، وواهمون إن كانوا يظنون أنهم يرتاحون حتى لو أزالوا غزة كلها من الوجود - كما كان يحلم ويتمنى سلفهم الإرهابي الهالك رابين -.

إنها بداية نهايتهم ولا شك

ألم يروا أن (حماقاتهم الدموية) قد أحدثت ردود فعل واسعة جداً وعنيفة في سائر أنحاء العالم الإسلامي والعالم كله مما:

١- تفتح أعين العالم الغافل، والذي طالما خدعته الدعاية الصهيونية، ويعلمون أن الصهاينة معتدون متوحشون، وليسوا (ديمقراطيين متحضرين يتعرضون لعدوان الوحوش من جيرانهم وأعداء الحضارة والديمقراطية من الفلسطينيين) . وبدأ كثير من العالم تنكشف عن أعينهم غشاوات التضليل ويعلم أن هذا الشعب الفلسطيني صاحب حق وأرض، يطالب بحقه ولا يعتدي على أحد بل هو المعتدى عليه.

٢- أحدثت الحماقة الصهيونية مزيداً من الوعي الإسلامي - من أندونيسيا إلى موريتانيا-، ومزيداً من التقارب ومن السخط البالغ على الصهاينة ومعاونيهم والمتواطئين معهم سخط شديد له ما بعده، ولا شك أنه سيترجم عاجلاً أو آجلا إلى تجمع فعلي، وخلافة يخشاها اليهود وأعوانهم، وزوالاً حتمياً محققاً للكيان الصهيوني نهائياً، وإراحة العالم كله من ذلك الوباء الدنيء الرديء، مهما حاولت المكائد الصهيونية والمناصرة لها تأخير أو تعطيل أو إبطال مفعول ذلك (الغضب العارم الصارم)! ولا بد من كشف مؤامراتهم وبذرهم الفتن والفساد وإذكاء عوامل الفرقة والتناقضات بين المسلمين وكذلك فضح أساليب الصهاينة وعملائهم، ومحاسبة الجميع بدون هوادة ولا إبطاء!

لقد أثبتت الشعوب الإسلامية أنها شعوب حية وأمة واحدة لا بد أن تتلاقى إراداتها وإمكاناتها وجهودها يوماً لتكون النهضة والخلافة الراشدة وإزالة الباطل نهائياً وإلى الأبد.

ولا شك أن اليهود يوقنون بذلك، وإن كانوا - كما قلنا - سيحاولون إبطال مفعول كل ذلك الفوران الشعبي، ولكنهم بالتأكيد وقطعاً يرتجفون خوفاً حينما يشاهدون المسلمين في سائر أنحاء العالم يعلنون تضامنهم الكامل مع فلسطين واستعدادهم للمشاركة في أي جهد ينقذها، ولا شك أن الصهاينة حين يرون تلك المشاهد يرتعدون فرقا، ويقرأون في ذلك مستقبلهم الأسود ومصيرهم المحتوم!

في بيان لجمعية الإصلاح الاجتماعي:

رفعت رأس أمتك يا طيب رجب أوردوغان



حيت جمعية الإصلاح الاجتماعي موقف رئيس وزراء تركيا طيب رجب أوردوغان وانسحابه من مؤتمر دافوس تأييداً لغزة وقالت في بيان أصدرته: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إن جمعية الإصلاح الاجتماعي لتقف إجلالا واحتراماً وتقديراً لموقف رئيس الوزراء التركي طيب رجب أوردوغان لوقوفه بحزم وعزة ضد افتراءات بيريز الصهيوني اليهودي مفنداً أقواله عن مجزرة اليهود لغزة وقتل أطفالها ونسائها وهدم مستشفياتها ومساجدها واتهام المجاهدين من فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة، وذلك أثناء الندوة الاقتصادية في مدينة دافوس. ثم امتناعه عن تكملة الندوة وخروجه منها احتجاجا على عدم سماح المقدم له بالرد على بيريز وإعلانه عن عدم العودة إلى مؤتمر دافوس الاقتصادي مع الكيان الصهيوني مرة أخرى.

إن هذا المثل لجدير بأن يقتدي به ساسة الدول العربية والإسلامية وقادتها فهو المعبر الحقيقي عن نبض الشارع العربي والإسلامي والإنساني أمام مجازر اليهود وظلمهم وضربهم بالحائط كل قرارات مجلس الأمن وحقوق الإنسان والعدل العالمي.

إننا في جمعية الإصلاح الاجتماعي نناشد أوردوغان رئيس الوزراء التركي الذي أضاء شمعة الكرامة والعزة للأمة وإخوانه من قادة أمتنا الإسلامية مواصلة الجهود لفك الحصار وفتح المعابر وأهمها معبر رفح وبشكل نهائي وإعمار غزة بأيادي أمينة على مصالح الشعب الفلسطيني وتجريم أعمال العدو الصهيوني وتقديم مجرمي محرقة غزة للمحاكم الدولية وقطع كل علاقاته مع الكيان الصهيوني وفرض المقاطعة ومنع التطبيع معه.

إننا نعلم علم اليقين أن نصر الله آت وإن النصر مع الصبر والجهاد، لذا نناشد أمتنا الإسلامية وشعب فلسطين وقطاع غزة بامتثال قوله تعالى: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾، ونقول لهم كذلك ﴿وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين﴾، وإن تستمروا في الاستعداد والمقاومة، والله معنا دائماً وأبداً.

إن بشائر النصر قد لاحت بعودة شعوب الأمة الإسلامية والعربية إلى حمل راية ولواء جهاد العدو ودعم ومناصرة قضية فلسطين وتحريرها وتحرير المسجد الأقصى، فيا جماهير أمتنا استمروا في دعمكم ونشاطاتكم وجمعكم للتبرعات، وسعيكم لدى أولي التقوى والسلطات لمناصرة فصائل المقاومة وتحقيق وعد الله في أرضه، دمت لنا ذخراً يا أوردوغان رئيس وزراء الجمهورية التركية ومن سار على نهجك، فقد رفعت رأس أمتك، مع خالص شكرنا لك وبلدك وسوف تنتصرون.

«الرحمة العالمية» تواصل مساعداتها لغزة: طرد غذائي بـ ٧٠ دولاراً لخمسة آلاف أسرة

واصلت جمعية الرحمة العالمية الكويتية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي تنفيذ برامجها الإغاثية والتنموية في قطاع غزة، التي كثفت خلال وبعد الحرب الإسرائيلية الدموية الأخيرة.

ولليوم الرابع على التوالي واصلت الجمعية توزيع آلاف الطرود الغذائية على الأسر المحتاجة والمتضررة واستفاد حتى الآن أكثر من خمسة آلاف أسرة متضررة وحصلت كل أسرة على طرد غذائي يشتمل على نحو عشرين صنفا بقيمة ٧٠ دولاراً. وشارك الشيخ العوضي في التوزيع الميداني برفقة أعضاء مجلس إدارة الجمعية.

وعبر الشيخ وليد العوضي عن دهشته من شدة الدمار الذي لحق بقطاع غزة، خصوصاً في شرق مدينة غزة ومدينة جباليا وغرب بيت لاهيا. وعلى الرغم من تقدمه في السن أصر على إيصال المساعدات إلى منازل المواطنين المدمرة وفي خيام الإيواء، معتزا بقدرة وصمود الشعب الفلسطيني.

ووصف العوضي في كلمة له ألقاها على هامش عملية توزيع المساعدات، ما جرى في القطاع وما شاهده من تدمير بـ «الزلزال» مؤكداً أنه لم يكن يتوقع أن يكون حجم الدمار بهذا الشكل.

وخلال لقائه مع وزير الزراعة في الحكومة الفلسطينية الدكتور (محمد الأغا) أكد العوضي دعم جمعية الرحمة الكامل للشعب الفلسطيني قائلا: «إن جمعية الإصلاح الاجتماعي رصدت مبالغ وتقوم بحملات كبيرة لجمع التبرعات، من أجل إيصالها إلى المحتاجين والمتضررين في القطاع».

واستعرض جهود ومشاريع الجمعية التي تنفذ عبر جمعية الرحمة في القطاع، ومنها مستشفى الكويت التخصصي في مدينة رفح ومشروع النخيل (مزرعة بيرحاء الكويت) وحدائق ذات بهجة، ومشروع الشفيع لتحفيظ القرآن الكريم. وتعهد بالاستمرار في دعم هذه المشاريع وتنفيذ مشاريع أخرى مثل مشروع الاستزراع السمكي في المياه المالحة، والذي طرحه المهندس (كمال مصلح) المدير التنفيذي لجمعية الرحمة في القطاع.

ثمن خلال مهرجان «الخيرية العالمية» لنصرة غزة دور الأمير في دعم القضايا الإسلامية

الخرافي: لم الشمل العربي مقدمة للم الشمل الفلسطيني

■ يوسف الحجي: يجب علينا مواصلة الليل بالنهار لدعم إخواننا المحاصرين

■ الشيخ ناظم المسباح: صمود غزة فاق وقفة الجيوش العربية عام ١٩٦٧

اعتبر رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي وضع قضية غزة على قائمة أولويات القمة الاقتصادية «دليلاً على دور صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في دعم القضية وتجاوبه مع القضايا الإسلامية».

وقال الخرافي خلال رعايته مهرجان «النصرة لغزة»، الذي نظمته الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «فخورون بأننا تحت إمارة سمو الشيخ صباح الأحمد الذي دائماً ما يكون أول الداعمين للقضايا القومية»، مشدداً على «ضرورة لم الشمل العربي وتوحيد الصفوف حتى نكون قادرين على لم الشمل الفلسطيني».

وثمن الخرافي دور الإعلام الكويتي وأثره الكبير في «توصيل وإيضاح حرص أهل الكويت على دعم المقاومة في غزة»، معتبراً موقفهم المشرف «الذي يبيض الوجه» في الوقوف بجانب الفلسطينيين «مثالاً للنصرة والدعم والعطاء الأخوي»، وأشاد بدور الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في دعم إخواننا في فلسطين طوال السنوات الماضية، مثمناً الجهود التي قاموا بها لإقامة هذا المهرجان لنصرة المجاهدين ودعمهم.

من جانبه، ثمن مدير الهيئة يوسف الحجي موقف سمو الأمير والحكومة وأعضاء مجلس الأمة وقفتهم الشجاعة إلى جانب إخواننا في فلسطين ودعمهم المتواصل للمجاهدين في محنتهم التي يتعرضون لها على أيدي الصهاينة، مبيناً أن هذه الجريمة الوحشية هي «واحدة من ضمن جرائمه الخطيرة التي يضمها سجله الأسود، حيث دأب هذا الكيان منذ نشأته على القيام بمثل هذه الأفعال التي تتعارض مع كل القيم الإنسانية».

وأضاف: «يجب علينا مواصلة الليل بالنهار في دعم إخواننا المحاصرين من أجل تخفيف وطأة تلك الهجمات التي يمارسها عليهم العدوان معتبرهم خط الدفاع الأول عن المقدسات الإسلامية».

من جانبه، قال الشيخ ناظم المسباح: إنه «يجب دراسة هذه المحنة بهدوء وبعد نظر بعيداً عن المشاعر لاتخاذ الخطوات السديدة والسليمة التي من شأنها دحر العدو وتحرير الأراضي المحتلة».

واضاف: إن الأمة التي تريد أن تحيا حياة عزيزة «يجب عليها الصبر والتضحية بالغالي والنفيس لكي تحيا حياة العزة والكرامة»، مستذكراً موقف الرسول ﷺ وصبره على استشهاد عمه «الحمزة»، ضارباً بذلك مثالاً عظيماً للتضحية، معتبراً وقفة المجاهدين وصبرهم وجهادهم في غزة فاق بمراحل كبيرة وقفة الجيوش العربية في ٦٧ وان دماءهم التي اريقت في غزة هي قمة التضحية والجهاد الذي يورث النصر بعون الله.

وبين أن «من الإيجابيات التي يستفاد منها خلال هذه الأزمة هي إحياء فريضة الجهاد بين المسلمين»، معتبراً «من لم يهيئ نفسه للجهاد جاهل لدينه وعقيدته»، لافتاً إلى أن هذه الأحداث «أحيت هذا الفهم والفكر الجهادي الذي فرضته علينا عقيدتنا الإسلامية».

وأضاف: إن «من ضمن الإيجابيات هي الوقفة الموحدة للمسلمين في دعم القضية وتوحيد الصفوف التي كانت متفرقة، بالإضافة إلى فضح بعض الدول التي كانت تحارب الإرهاب، في حين أنهم لم يقوموا بعمل أي شيء ضد أكبر جهة إرهابية في العالم وهي تقتل الأبرياء والأطفال والعجزة من أهل فلسطين»، داعياً الجميع إلى «البذل والعطاء لنصرة المجاهدين وإعادة ما يمكن إعماره بعد ما قامت به الآلة الصهيونية الهمجية من تخريب ودمار».

اعتبروه خطوة إلى الوراء وتضييقاً لحرية التعبير والصحافة

صحافيو الإمارات ينتقدون بشدة مشروع قانون جديد للإعلام

انتقد صحافيون في الإمارات، الدولة الخليجية التي تريد أن تكون مثالاً عربياً يحتذى به في مجال حرية التعبير، بشدة مشروع قانون جديد للإعلام ورأوا فيه خطوة إلى الوراء. لكن الحكومة الإماراتية تؤكد أن القانون المقترح سيوفر مساحة حرية أوسع للصحافة المحلية، علماً أن أجهزة رسمية ترعى وتدير مناطق حرة تضم مئات المؤسسات الإعلامية الإقليمية والعالمية، وهي مناطق لن تخضع للقانون الجديد في حال إقراره رسمياً. إلا أن رئيس جمعية الصحافيين في الإمارات محمد يوسف نفى أن يكون مشروع القانون الجديد أفضل من القانون المطبق حالياً، والذي يعود للعام ١٩٨٠.

وقال يوسف بعد أيام من إقرار مشروع القانون في المجلس الاتحادي الوطني (مجلس استشاري): إن «المشروع المقدم ليس أفضل من القديم، ولم يؤخذ بمطالبنا»، وهو «خطوة تراجعية». وذكر يوسف أن القانون المقترح ينص على عدد من «المحظورات» ما قد يضيق حرية الصحافة، ولو أن العقوبات على المخالفات الإعلامية تقتصر على الغرامات وسحب الرخص ولا تتضمن السجن.

وقال مركز الدوحة لحرية الإعلام الذي أطلق مؤخرا: إن مشروع القانون الإماراتي «يتضمن عدة بنود تشكل انتهاكاً صارخاً للتشريعات الدولية، التي تضمن حرية التعبير»، من جهته، دافع المجلس الوطني للإعلام، وهو السلطة الأعلى المختصة بالصحافة في الإمارات، عن مشروع القانون، مشيراً إلى أن النص يحرر الصحافة من عدة معوقات موجودة حاليا.

وقال المدير العام للمجلس إبراهيم العابد: إن «القانون الحالي يعود للعام ١٩٨٠، وفيه ١٦ مادة عن محظورات النشر، لا أحد تكلم عنه لأنه لم يطبق».

وأضاف العابد: إن «القانون الجديد فيه ثلاث مواد فقط تعنى بالمحظورات تتضمن التعرض لرئيس الدولة والحكام ونشر أخبار مضللة للرأي العام على نحو يضر بالاقتصاد الوطني، ونشر أخبار تتعرض لمكانة الدولة والتراث». وأشار إلى أنه «بدل السجن خمس سنوات تحت قانون العقوبات، استبدلت العقوبة بغرامة مالية في حال التعرض لرئيس الدولة». وبحسب الصحف، يمكن للغرامة أن تصل إلى مليون درهم (٢٧٢ ألف دولار). يذكر ان ١١ صحيفة رئيسة تصدر يوميًا في الإمارات، بينها ست باللغة الإنجليزية وخمس بالعربية.

ويحسب المؤشر الذي أعدته «منظمة مراسلون بلا حدود» التي مقرها باريس، احتلت الإمارات العام ٢٠٠٨ المرتبة ٦٩ عالميًا، من حيث حرية الصحافة، والمرتبة الثالثة عربياً بعد الكويت (٦١ عالميا) ولبنان (٦٦ عالميا).

مصرف قطر الإسلامي يحقق «١،٦٤٣» مليار ريال أرباح هذا العام

حقق مصرف قطر الإسلامي صافي ربح قدره ١,٦٤٣ مليار ريال قطري لعام ٢٠٠٨ مقابل ١,٢٥٥ مليار ريال قطري للعام ٢٠٠٧، مسجلا بذلك نسبة نمو بلغت ٣٠,٨٪ وبلغ العائد على السهم ٨,٤٩ ريال قطري للعام ٢٠٠٨ مقابل ٦,٨٥ ريال قطري للعام٢٠٠٧. وقرر مجلس إدارة المصرف رفع توصية للجمعية العمومية، التي ستعقد في «١٨» فبراير الجاري بتوزيع أرباح نقدية بنسبة «٧٠٪» تمثل «٧» ريالات للسهم الواحد.

وقرر مجلس إدارة المصرف رفع توصية للجمعية العمومية، التي ستعقد في ١٨ فبراير الجاري بالنادي الدبلوماسي، بتوزيع أرباح نقدية بنسبة ٧٠٪ تمثل ٧ ريالات للسهم الواحد. كما قرر المجلس التوصية للجمعية العمومية بزيادة رأس المال عن طريق إصدار أسهم أولوية بنسبة ١٠٪ لجهاز قطر للاستثمار تتم على مرحلتين بنسبة ٥٪ في شهري يناير وديسمبر ٢٠٠٩ على التوالي، وذلك بهدف تقوية المركز المالي للمصرف لمواكبة التوسعات وتنفيذ الخطط الاستراتيجية.

وتكشف هذه النتائج عن متانة وقوة المركز المالي للمصرف، حيث بلغت حصة المودعين من الأرباح ٣٨٩ مليون ريال بنسبة نمو ١٣ ٪. وارتفعت الموجودات إلى ٣٣,٥ مليار ريال في ٢٠٠٨ مقابل ٢١,٣ مليار ريال في ٢٠٠٧ بزيادة ١٢,٢ مليار ريال وبنسبة نمو ٥٧٪.

وارتفعت المحفظة التمويلية للمصرف إلى ١٨,٨ مليار ريال في ٢٠٠٨ من ١١,٧ مليار ريال في ٢٠٠٧ بنسبة نمو ٦٠,٧ ٪، إضافة للمحفظة الاستثمارية والتي نمت إلى ٥,٨ مليار ريال في نهاية السنة المالية ٢٠٠٨ من ٤,٢ مليار ريال في نهاية ٢٠٠٧ وبنسبة نمو ٣٨٪. وترافق ذلك مع تحقيق معدل عائد على الموجودات بنسبه ٦٪،معززة لكفاءة التوظيف المالي، وكأحد أفضل المعدلات في الصناعة المصرفية بالمنطقة.

وحققت الحسابات الجارية والاستثمارية للعملاء نمواً بنسبة ٣٦٪ وارتفعت إلى ١٦,٦ مليار ريال في ٢٠٠٨ مقابل ١٢,٢ مليار ريال في ٢٠٠٧م لتعكس بذلك ثقة العملاء في المصرف. وارتفع إجمالي حقوق المساهمين إلى ٧,١ مليار ريال في ٢٠٠٨، وبلغ العائد على حقوق المساهمين ٢٣٪. وارتفع العائد على السهم إلى ٨,٤٩ ريال مقابل ٦,٨٥ ريال في ٢٠٠٧ بنسبة نمو ٢٤٪.

التمويل والاستثمارات

واستطاع المصرف خلال العام ٢٠٠٨ تنفيذ عمليات تمويل واستثمار كبيرة من أهمها: الاستحواذ على حصة ٢٥٪ من برج شارد أوف غلاس في لندن، وتقديم تمويل مشاركة لمشروع قناة كارتيه (المتحدة للتنمية) بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار، وترتيب تمويل إسلامي بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار لمشروع رأس لفان للكهرباء والماء (ج)، وتمويل الاحتياجات الاستثمارية لشركة بروة العقارية بمبلغ ١,١ مليار ريال، وتمويل إنشاء أبراج السامريا بمبلغ حوالي ٤٥٠ مليون ريال، وتقديم تمويل (اجارة/استصناع) بقيمة ١٤٤ مليون دولار لشركة الكهرباء والماء القطرية.

وقام المصرف باغلاق صكوك مشاركة بقيمة ١٣٧,٥ مليون دولار لشركة السلام بنيان، وتمويل برج الرامس بمبلغ ١٧٨ مليون ريال بالإضافة للعديد من المشروعات الأخرى، وذلك في إطار حرص المصرف على لعب الدور القيادي للصيرفة الإسلامية في دعم الاقتصاد الوطني من خلال دعم الشركات الوطنية والمشروعات العقارية العملاقة.

الجامعة تستقبل الدفعة الثانية من طلبة القوات المسلحة

محمد بن زايد يوجه بإنشاء حرم جديد لجامعة زايد بكلفة ٣ مليارات درهم

وجّه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي ببناء حرم جامعي جديد لجامعة زايد في أبوظبي بكلفة ٣ مليارات درهم، ومن المتوقع الانتقال إليه في سبتمبر ٢٠١١، حيث سيستوعب المبنى الجديد الطلاب والطالبات في مبان منفصلة، كما يضم مختبرات مركزية ومرافق تعليمية ذات معايير عالمية.

وخلال لقاء إرشادي لطلبة الدفعة الثانية من القوات المسلحة الدكتور سليمان الجاسم مدير جامعة زايد، قال: إن الحرم الجديد يضم مجمعات للإسكان الطلابي الداخلي، حيث يتوقع أن تستقطب الجامعة عدداً من الطلاب العرب والأجانب من مختلف دول العالم في إطار رسالتها لتعزيز التواصل الحضاري بين دولة الإمارات ومختلف أنحاء العالم.

ولفت الجاسم إلى أن «مبادلة» تتولى الإشراف على تصميم وإنشاء الحرم الجديد في أبوظبي، والذي ستصل مساحته إلى حوالي كيلومتر مربع، مؤكداً أن هذا الاهتمام من القيادة السياسية في الدولة تضع جامعة زايد بل ومؤسسات التعليم العالي في مصاف الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المرموقة.

وأكد الجاسم أن رؤية الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس جامعة زايد لدور الجامعة، وإسهاماتها على الصعيدين المحلي والعالمي يدفع بالجامعة لمضاعفة الجهد في مد جسور التعاون الأكاديمي مع المؤسسات العلمية والمراكز البحثية المرموقة في مختلف ربوع العالم، مشيرا إلى حرص معاليه على أن يكون الحرم الجامعي الجديد جسراً حقيقيًا للتواصل الحضاري مع العالم ونموذجاً يترجم حرص القيادة الرشيدة على تقديم تجربة عالمية فريدة في التنمية البشرية.

السعودية تحذر من «الأطماع الإقليمية» تحت ستار دعم القضايا العربية

● ● ● ● ● ●

حذرت الحكومة السعودية من «الأطماع الإقليمية» تحت ستار دعم القضايا العربية، داعية إلى «نبذ سياسة المحاور والتصنيف والتأليب». وأكد بيان لمجلس الوزراء السعودي برئاسة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أن «وحدة الصف العربي وخدمة القضايا العربية وتعاضد الدول الإسلامية كلها تقتضي البعد عن تسويف القضايا وتأجيج العواطف.

كما تقتضي نبذ سياسات المحاور والتصنيف والتأليب، والتنبه للأطماع الإقليمية والخارجية التي تتستر وراء الادعاء بدعم قضايا العرب والمسلمين». وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية دعا البيان إلى «الأخذ بمفهوم المقاومة، التي تحقق للشعب الفلسطيني وحدته، وترسخ مؤسساته الشرعية، وتحمي حياة وممتلكات أبنائه من التدمير والكوارث».

وطالب «القيادات الفلسطينية وكافة الفصائل الفلسطينية البحث عما يوحدهم ويجمع شملهم ويقرب بين قناعاتهم كخيار وحيد لا بديل له، لتحقيق مصلحة الشعب الفلسطيني». كما جدد مجلس الوزراء الدعوة التي أطلقها الملك عبدالله خلال قمة الكويت «بتجاوز مرحلة الخلافات العربية وفتح باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب».

متفرقات

● ● ● ● ● ●

■ منح برنامج الغذاء العالمي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود جائزة «البطل العالمي لمكافحة الجوع لعام ٢٠٠٨» في حفل أقيم مؤخراً بمدينة دافوس السويسرية.

■ تبرعت دولة الإمارات العربية المتحدة بمحطة طاقة كهربائية بسعة إنتاجية (٣٢٠) ميغاواط إلى باكستان، بناء على أمر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، لمساعدة الشعب الباكستاني في التغلب على أزمة الطاقة.

■ فاز بيت التمويل الخليجي بجائزة «أفضل بنك استثماري محلي للعام ٢٠٠٨ في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» (المينا).

■ اتفقت اللجنة القطرية السعودية المشتركة لترسيم الحدود البرية والبحرية في اجتماعها الثاني الذي عقد في الدوحة على الشروط التعاقدية وأسلوب ترسيم نقاط الحدود بين البلدين. وترأس الجانب القطري في الاجتماع مساعد وزير الخارجية محمد عبد الله الرميحي، فيما ترأس الجانب السعودي رئيس الهيئة العامة للمساحة مريع حسن الشهراني.

بقلم: يوسف أبو راس



معركة غزة... الفاضحة

هل انجلى غبار معركة غزة؟ وعلى ماذا انجلى هذا الغبار؟ وهل انتصرت غزة أم انهزمت؟

أسئلة تدور في كل خلد وعلى كل لسان، ولقد كنا تطرقنا إلى أسس النصر والهزيمة في مقال سبق نشره في العدد ١٧٨٧ في ٢٣ مارس ٢٠٠٨، حيث قلنا إن فلسفة النصر والهزيمة ترتكز على ثلاثة عناصر:

العنصر الأول: تغير العقيدة والمفاهيم.

العنصر الثاني: إبادة الجيش.

العنصر الثالث: خسران الأرض.

وهذا ما لم تستطع «إسرائيل» تحقيقه على مدى أكثر من ثلاثة وعشرين يوما استخدمت فيها «إسرائيل» كل أنواع السلاح المحرم وغير المحرم، المشروع وغير المشروع، فلا حماس رفعت العلم الأبيض وغيرت عقائدها ومنطلقاتها، ولا حماس خسرت كتائبها ولا استطاعت دولة الاحتلال الصهيوني من الاحتفاظ بشبر من أراضي غزة!!

لقد طمأنت «إسرائيل» الشرق والغرب من أنها لن تحتاج إلى أكثر من أربعة أيام على أكبر تقدير لتجتاح غزة ولتحطيم منصات ومصانع الصواريخ ولاعتقال قيادات حماس وجند كتائب عز الدين القسام ولتسلم الراية إلى القابعين في رام الله لتتغير مفاهيم الشعب الفلسطيني فيقبلوا بأن يكونوا حمير بني صهيون، كما هو مكتوب في تلمودهم!!

وأعطى الشرق والغرب «إسرائيل» الوقت الكافي لإنجاز المهمة، ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً وبدأت تبحث عن وسطاء علها تخرج بماء وجهها ولات حين مندم!!

لعلي أضيف بنداً جديداً على فلسفة النصر والهزيمة أنتجته معركة غزة، فمعركة غزة عرت وفضحت الجميع ولم توفر أحداً، بل وتركت العالم كل العالم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك!!

فالمنظمات الإنسانية التي أقامت الدنيا ولم تقعدها احتجاجاً على إجبار حركة طالبان للنساء الأفغانيات على ارتداء الحجاب، وأقامت الدنيا ولم تقعدها يوم أن نسفت صواريخ الطالبان تماثيل لبوذا في أفغانستان المسلمة، ولكنها أي هذه المنظمات الإنسانية والثقافية والتراثية وقفت عاجزة عجز الموت نفسه وهي تتابع الجرائم الصهيونية التي لم تردعها لا أعلام المنظمات الدولية، ولا التنسيق المسبق مع هذه المنظمات والعدو الصهيوني ولا وجود نساء وأطفال وشيوخ وعزل من أن تقوم آلة الحرب الصهيونية بقصف هذه المؤسسات الإنسانية والدولية من مدارس ومخازن ومقار تابعة للأونروا ولمنظمات هيئة الأمم المتحدة!!

بل إن إسرائيل لم توفر سيارات الصليب الدولي الأحمر ولا الهلال، لقد قصفت سيارات الإسعاف والدفاع المدني والطواقم الطبية والمستشفيات وتركت الجرحى من النساء والأطفال ينزفون حتى الموت وعلى الهواء مباشرة، فما تحرك ضمير جمعيات الطفولة على طول العالم وعرضه، وما تحركت كل جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة، هذه الجمعيات التي لا يطيب لها إلا التحرك في أوساط المرأة المسلمة لتدافع عن حقها في العري والمجون والتحلل.

■ معركة غزة أو الفاضحة، فضحت كل المتلحفين بأوراق التوت!!

■ لو خالط الإسلام شغاف قلوب العرب والمسلمين، لما كانوا أقل تفاعلا مع قضية العرب والمسلمين الأولى من رجب طيب أردوغان الذي ما شوهد مبتسما منذ بداية العدوان!!

لقد خرست هذه المنظمات وهي ترى كيف ترمل المرأة في غزة، وخرست وهي ترى كيف تثكل المرأة الفلسطينية في غزة، وخرست وهي ترى كيف يعتدي على الفلسطينية العزلاء فتقتل بعد أن يتسلى جنود الاحتلال بقتل زوجها وأولادها أمام عينيها ثم يقوموا بقتلها!!

وخرست المنظمات الخضر والبيض وكل ألوان الطيف التي تدعي أنها تحافظ على البيئة وهي ترى كيف تعدم «إسرائيل» بما تقذف فيه غزة من سلاح فتاك كيف تعدم الشجر والحجر والمياه وكيف تقتل الإنسان الذي نجا من القصف، كيف تقتله ببطء لا يشعر به أحد!!

بل لقد خرج المعتدلون العرب عن اعتدالهم عندما انحازوا إلى العدوان، انحازوا إلى العدوان عندما أغلقوا المعبر الوحيد، بل وعللوا السبب الوجيه الذي تتمترس «إسرائيل» خلفه لتستمر في إغلاق معابرها مع غزة، كما أشرنا إلى ذلك في مقال سابق!!

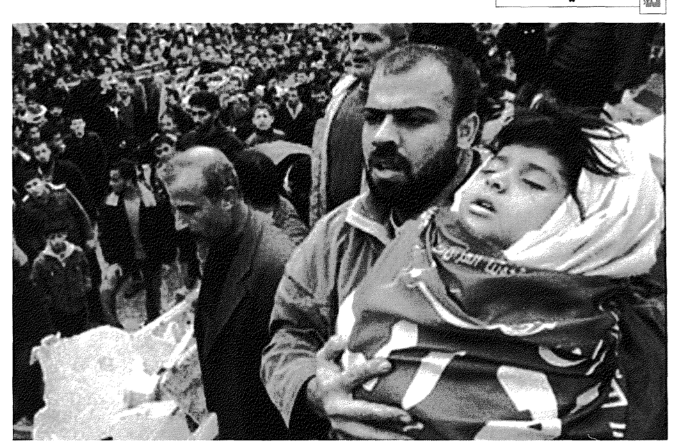
انحازوا إلى العدوان عندما منعوا الغذاء والدواء والوقود وحتى دخول الأطباء الذين تبرعوا ووقعوا وثائق رسمية تعفي مصر من أية مسؤولية إن تعرضوا للقصف أو القتل!!

انحازوا إلى العدوان عندما وافقوا على الانخراط في أساطيل مراقبة بر وبحر وأجواء غزة حتى لا يتمكن أبطال غزة من الحصول على السلاح،

انحازوا إلى العدوان عندما استقبلوا المبعوث الأمريكي الذي طالب بحماية أمن «إسرائيل»، والذي لا يزال ينادي بتجريد غزة العزة من السلاح من خلال مراقبة غزة براً وبحراً ومن خلال استقبال الخبراء المتخصصين في كشف الأنفاق التي يهرب من خلالها أهل غزة المال والطعام والسلاح والدواء!!

أوروبا وأمريكا تقيمان جسراً بحرياً





وجوياً وتزود «إسرائيل» بإمدادات جديدة من السلاح بلغت قيمتها ٣٠٠ مليون يورو، والعرب الذين اجتمعوا في شرم الشيخ قبل انتهاء العدوان الصهيوني على غزة بصموا للغرب على ضرورة وقف تهريب السلاح إلى غزة!! إلى الضحية!!

فريق الاعتدال العربي ينحاز إلى العدوان شعر بذلك أم لم يشعر، أراد ذلك أم لم يرد، حتى عندما التزم الصمت انحاز للعدوان، وكم كان هذا الصمت مخزياً ومرعباً عندما أدانت فنزويلا ودول أمريكا الجنوبية وعندما انتصب رجب طيب أردوغان ليدين العدوان أثناء العدوان وليرد على الرئيس الصهيوني في مؤتمر «دافوس» رداً صادقاً شجاعاً عميقاً واعياً متجرداً شفافاً بعد العدوان!!

وكم هم أقزام أولئك الذين يتمترسون خلف مصطلحات السيادة إذا ما كان الأمر يتعلق بفلسطين وبالفلسطينيين، اما أن تقوم «إسرائيل» بطرد القائم بأعمال فنزويلا في رام الله!! واما أن تقوم «إسرائيل» بقصف رفح المصرية بحجة قصف الأنفاق، واما أن تستقدم مصر استجابة للوثيقة الأمنية «الإسرائيلية-الأمريكية» كل خبراء الدنيا من أجل مراقبة الأنفاق وتسميمها وتدميرها فهذه هي بزعمهم السيادة، ولكن سيادة من؟ إنهم ينصبون أنفسهم حراساً لدولة بني صهيون!!

■ المعركة لم تنته، بل لعلي أقول إن المعركة السياسية التي تدور رحاها الآن هي أشد وطأة من المعركة العسكرية

معركة غزة العسكرية انجلت عن انتصار المقاومة واندحار «إسرائيل» ومن يقف في صف الاعتدال العربي، ولكن هل انتهت المعركة؟

المعركة لم تنته بعد، فلئن سكتت المدافع جزئياً فإن المعركة نقلت إلى ردهات فنادق القاهرة وسراديب دوائر المخابرات المصرية.

كنت في القاهرة لحضور معرض الكتاب لمتابعة كتابي الأخير «من وحي الحدث»، والذي أصبح كأي فلسطيني يحمل وثيقة سفر فلسطينية ممنوع من الدخول!! وفوجئت أن التلفاز الموجود في غرفتي ليس فيه إلا قنوات الغناء والطرب والأفلام والـ «بي بي سي» والـ «سي ان ان» بحثت عن قناة الجزيرة فلم أجدها وجدت بعد عناء قناة المستقبل والقناة المصرية الأولى، أحد ما رأيت من برامجها برنامج تتجول فيه مذيعته بين أطفال فلسطينيين من غزة، تسألهم سؤالاً واحداً: ماذا تريد أن تكون في المستقبل، دكتور، مهندس، فيكون الجواب أريد أن أكون مقاوماً للاحتلال الصهيوني المجرم!!

وتحاول المذيعة عبثاً أن تذكر الأطفال بطفولتهم الضائعة وتحاول أن تستخرج منهم تذمراً من المقاومة فتقول: «لكن لازم يكون عندنا مهندس ودكتور وطيار لا يمكن أن نكون كلنا مقاومين». فيرد عليها أحد الأطفال: نعم أريد أن أكون طياراً لأقاوم الاحتلال ولنحصل على حريتنا واستقلالنا!!

المعركة لم تنته بعد هم يمنعون الأموال من الوصول إلى غزة من أجل بناء المساجد والمدارس والمستشفيات والبيوت التي هدمت أثناء العدوان وشرطهم لوصول هذه الأموال: أن تتخلى غزة عن ما حققته من انتصار على الرغم من



الفارق في الإمكانات والعدد والعدة!!

يريدون من حماس الدخول في حكومة توافق وطني تعمل من خلال اللجنة الرباعية الأوروبية التي لا تحمل إلا هماً واحداً ينحصر في أمن «إسرائيل»!!

يريدون من حماس الاعتراف «بإسرائيل» والمقابل أن يسمح لها بمواصلة الحياة على طريقة بقية دول التطبيع بعد أن تكون عملت طيلة يومها وشطرا من ليلها في خدمة أبناء الرب أبناء «إسرائيل» بحسب التلمود!!

المعركة لم تنته بل هي لا تزال في بدايتها، لقد كان من الأولى لقادة العالم العربي والإسلامي أن يراجعوا مواقفهم، وقد رأوا كيف استقبل الشعب التركي رجب طيب أردوغان، في ساعات الفجر الأولى ليؤيدوا انسحابه من «دافوس» وليباركوا شجاعته في الرد على المجرم بيريس الرئيس الصهيوني.

معركة غزة لم تنته، وعليه فإن على المخلصين من أبناء العالمين العربي والإسلامي ألا يضعوا سلاحهم جانبا، سلاحهم الذي تمثل في مشاركة أهل غزة

■ أيتها الشعوب العربية والإسلامية، المعركة لم تنته فلا تلقوا أسلحتكم

في قوتهم اليومي وفيما ادخروه من قرش أبيض لليوم الأسود، سلاحهم الذي تمثل في التوجه إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء لأهل غزة بالثبات والنصر والتمكين!!

معركة غزة لم تنته بعد فالاعتدال العربي لا يعترف بمن وقف في وجه الاحتلال وبمن أبطل الاجتياح، الذي لو قدر له أن يكون لما بقيت للعالم العربي والإسلامي قائمة، فالأموال التي ستذهب إلى فلسطين للإعمار ستذهب عن طريق رام الله شديدي التمرس بالأيدي وشراء الذمم، ذمم استعصت على الحصار فصبرت على الجوع والمرض والقصف، وقديما قالوا: إن قيود الحرير أشد خطراً من قيود الحديد، لذا فيراد للمال أن يذهب للقابعين في رام الله على أمل أن يعطيهم هذا المال تأشيرة الدخول إلى غزة بعدما عجزت الدبابات الصهيونية من إدخالهم إليها!!

المعركة لم تنته فالمعابر لا تزال مغلقة، والقابعون في رام الله يرفضون فتح أبواب منظمة التحرير من أجل تحديثها والارتفاع بها لتكون على مستوى المرحلة، فلقد اغتال محمود عباس وعصابته اغتالوا منظمة التحرير واختزلوا القضية الفلسطينية بعد أن كانت قضية كل موحد يشهد لله بالوحدانية ولمحمد ﷺ بالرسالة الخاتمة، ثم اختزلت القضية لتكون ممثلة بمحمد دحلان وياسر عبد ربه وأحمد قريع والطيب عبد الرحيم !!! وغيرهم ممن شجع العدوان الصهيوني على غزة وممن كان ينتظر في فنادق مدن سيناء مع من تلقوا تدريبهم العسكري في مصر ليحقق لهم الصهاينة نصراً يتيح لهم العودة إلى غزة!!

المعركة لم تنته بل لعلي أرى أن المعركة السياسية التي تدور رحاها الآن هي أشد وطأة من المعركة التي انقضت، لذا فإن على شعوبنا العربية والإسلامية أن يستمروا بدعم غزة بكل ما يستطيعون، وعلى الشرفاء في الضفة الغربية أن يتحركوا ويلتحقوا ببطولات غزة وعزة غزة فهل يفعلون؟

من أرض الواقع والحدث

د. محمد غنيم يروي تفاصيل أيام الجحيم والإجرام الصهيوني في غزة

د. محمد غنيم، جراح الكلى العالمي، ومؤسس مركز غنيم لأمراض الكلى في المنصورة، والذي يتبع الجامعة، ويجاور كلية طب المنصورة، ولكنه اصطلح على تسميته (مستشفى غنيم) نسبة إلى من كان يديره منذ السبعينيات وحتى عام مضى بعد إحالته إلى التقاعد، والذي قام مع فريق عمله بأكثر من ١٥٠٠ جراحة في سلسلة جراحات نقل وزراعة الكلى بنتائج تتجاوز معدلات نجاحها النسبة العالمية وبخاصة في السنوات الخمس الأولى بعد الزرع، وهو الدكتور محمد غنيم الذي سبق للبلاغ نشر دراسته حول إنقاذ مصر بعنوان (مصر ٢٠٢٥ رؤية لمستقبل وطن أفضل) في العدد ١٨٢٥ في ٢٠٠٨/١٢/٢٨، والذي يذوب عشقاً في مهنته وحبه لوطنه العربي الكبير، رائد جراحات زراعة الكلى في مصر والعالم العربي، وجهوده وجراحاته مسجلة دولياً في كتب ومراجع الطب في العالم.

هزته مجازر غزة، وقرر أن يشارك بعلمه وروحه ليقدم خالص خبرته الطبية في معالجة ضحايا المجزرة، حيث قضى أسبوعاً وسط جحيم القذائف والنيران والدمار وقال بعد عودته: إن هناك ٤ أسباب دفعته إلى السفر إلى غزة للمساهمة في علاج الضحايا، أبرزها رفضه النضال عبر (الصالونات)، لافتاً إلى أنه كان يتمنى أن تبادر وزارة الصحة المصرية إلى إرسال الأطباء، بدلاً من إجباره وزملائه على توقيع إقرارات عند المعبر بأنهم مسؤولون عن أنفسهم وأن سفرهم قرار شخصي.

وأضاف: إنه أحضر معه عينة من الفسفور الأبيض الذي استخدمته إسرائيل في قتل الشعب الفلسطيني وإبادته لدراسته، وجرى معه الحوار التالي:





■ إسرائيل تستخدم أسلحة تحول الجسد إلى مومياء والفسفور الأبيض يؤدي لتبخر المياه من الجسم

■ القنابل الإسرائيلية تتسبب في تهتك الرئة وتمزق الأنسجة الداخلية وبتر الأطراف بعد حرقها

● لماذا اتخذت قرار السفر إلى غزة؟

■ قراري بالسفر يرجع إلى عدة أسباب:

أولها قومي وطني، حيث إن هناك علاقة بين مصر وغزة، فيها نوع من الخصوصية، فمصر كانت الحاكم الإداري لقطاع غزة منذ عام ١٩٤٨ وحتى نكسة يونيو التي أرى أنها المسؤولة عن استمرار الاحتلال والحصار..

والسبب الثاني إنساني، فأنا أمارس مهنة الطب وهي من أسمى المهن، ورأيت على شاشات الفضائيات المآسي والإصابات الناجمة عن هذه الحرب.

أما السبب الثالث فهو أنني رأيت على الشاشات نفسها الأطباء الأجانب يتوافدون على غزة للمساعدة، فلا أتصور أن نجلس في بيوتنا، بينما يقوم الأطباء الأجانب بهذا العمل.

أما الرابع فهو أنني لا أستطيع أن أنضم إلى قافلة تتزايد نوعيتها في مصر، والتي تعرف بـ «ثورجية الصالونات» يعني كل واحد يتكلم ويهتف ويحرق علم إسرائيل ثم يذهب إلى النوم في البيت.

● وهل كنت تعتقد أن دخول غزة ممكن وسط الحرب والحصار المفروض عليها؟

■ أنا كنت مُصر على الذهاب بأي شكل، وعلمت أن نقابة الأطباء، بالاشتراك مع اتحاد الأطباء العرب تنظم قافلة للتوجه إلى القطاع، وهذه مبادرة كنت أتمنى أن تقوم بها وزارة الصحة، فأعطيت المسؤولين صورة من جواز سفري، وكان



■ مصر كانت الحاكم الإداري لقطاع غزة منذ عام ١٩٤٨ وحتى نكسة يونيو، ولهذا فهي المسؤولة عن استمرار الاحتلال والحصار

ذلك يوم السبت ١٠ يناير، فأبلغوني في اليوم التالي بأن القافلة التي تتكون من ٢٨ طبيباً ستنطلق في السادسة من صباح الإثنين ١٢ يناير.

وبالفعل غادرنا القاهرة الساعة السابعة، ووصلنا إلى نقطة ما بين العريش ورفح الساعة ٢,٣٠ تقريباً، وطلب منا مسؤولو نقطة التفتيش الانتظار لحين استخراج باقي التصاريح لاستكمال مرورنا، وحلت الساعة الخامسة التي يغلق عندها المعبر دون أن يأتي التصريح، فقضينا الليلة في العريش.

ووصلنا المعبر في التاسعة من صباح اليوم التالي، وعندما طلبنا العبور، ظهر لنا أحد الضباط بملابس مدنية، وأصر على العودة، لأن هناك وفداً مهماً من الحزب الوطني قادماً إلى المعبر، وكانت هناك استعدادات غير عادية لاستقباله، وقال لنا الضابط: إنه لا توجد موافقة من المخابرات على دخولنا، وعرفنا فيما بعد أن الوفد يضم جمال مبارك، الأمين العام المساعد في الحزب الوطني، أمين السياسات، فرجعنا حوالي ٢ كيلو متر، ونزلنا في طريق جانبي حتى الساعة الرابعة بعد انصراف الوفد وحاشيته.

● وكيف كان الوضع في منطقة المعبر في هذه الأثناء؟

■ كنا في ممر فيلادلفيا كما تسميه إسرائيل، أو صلاح الدين كما يسميه الفلسطينيون، وهي منطقة عازلة بين رفح المصرية ورفح الفلسطينية، ولاحظنا عند وصولنا وجود ضرب شديد متواصل، ومنطاد إسرائيلي يراقب الحركة في المنطقة.

المهم توجهنا إلى المعبر في الساعة الرابعة، وبعد ساعتين من الإجراءات تمكنا من الدخول، وكان أغرب شيء في الإجراءات هو أنهم طلبوا منا كتابة إقرار بأننا سافرنا على مسؤوليتنا الشخصية، وأن الحكومة غير مسؤولة، وأننا المسؤولون عن سلامتنا .

● صف لنا أحاسيسك فور دخولكم الجانب الفلسطيني؟

■ انتابني إحساس بالرهبة الممزوجة بالاحترام والتقدير للمكان والناس، ورغم أن القذف كان متواصلاً وقريباً جداً، فإن الوفد الذي استقبلنا كان هادئاً ومبتسماً، ولم نقابل يهوداً، وكان مقرراً أن نستقل سيارات الإسعاف التي تنقل الجرحى إلى رفح المصرية، لندخل غزة، وخاطب المسؤولون الفلسطينيون هيئة الصليب الأحمر الفلسطيني، لمخاطبة نظيره الدولي، الذي يخاطب بدوره الجانب الإسرائيلي ليسمح لنا بالدخول، فوافق الأخير بشرط أن نمر في موعد محدد فقط، ووصلنا غزة منتصف الليل، فاستقبلنا الإداريون ثم وزعونا على المستشفيات، وكنت أنا ومجموعة من الأطباء في مستشفى الشفاء، وهو المستشفى الرئيسي هناك.

● وكيف كان المشهد في قطاع غزة مع بداية عملك؟

■ كان هناك دمار في كل مكان، وأشياء مشتعلة لا تنطفئ، وسمعت قصفاً مستمراً ليلاً ونهاراً، وكانت اتجاهات الضرب مختلفة من البحر، ومن السماء عن طريق الهليكوبتر، والطائرات الحربية «إف ١٦»، وكان الإسرائيليون يقولون في الإذاعة إن الضرب يتوقف ساعتين لنقل المصابين، إلا أن رأوا حركة غير عادية، وهي كلمة مطاطة لأن استئناف الضرب كان يتم حسب رؤيتهم لتلك الحركة، وفي سماء غزة كانت هنا: طائرتان دون طيار دائماً، وهما من نوع الطائرات ذات الحمولة الخفيفة، الأولى تصور وتنقل المعلومات إلى القواعد الإسرائيلية، وهي لها صوت معروف ويسمونها الزنانة، والثانية مخصصة للقذف حسب معلومات وأوامر القاعدة، وهي محملة بالصواريخ، بالإضافة إلى الطائرات الهليكوبتر، و«إف ١٦».

● وماذا عن الوضع داخل مستشفى الشفاء من حيث الجرحى والمستلزمات الطبية والأدوية؟

■ كل شيء داخل المستشفى كان مؤلماً، فعلى الرغم من توفر الأدوية والمستلزمات الطبية، فإن المصابين والوفيات من كل الأعمار كانوا يتوافدون بشكل متواصل،





وكنا نعمل بشكل متواصل إلا في فترات القذف الشديد الذي يتعذر فيه نقل المصابين .

● وما نوعية إصابات الضحايا خاصة أننا شاهدنا أنواعاً جديدة من الأسلحة التي استخدمتها إسرائيل؟

■ جميع الإصابات كانت غير نمطية، فلم نر إصابة واحدة بالرصاص، لأن إسرائيل كانت تستخدم أسلحة غير نمطية، ويمكن حصر الإصابات في ٣ أنواع:

الأولى حروق شديدة نتيجة استخدام الفوسفور الأبيض، وهي إصابات قاسية، وإذا لم يتم التعامل معها بسرعة تسبب تفحماً للجسد لأنها تفقده السوائل ولا تنطفئ ويساعدها الهواء على الاشتعال. كما أن الفوسفور عن قرب يسبب التفحم والموت لأن الحرارة العالية الناتجة عنه تؤدي إلى تبخر المياه من الجسم وتحوله إلى مومياء، وعن بعد يسبب حروقاً شديدة جداً، فضلاً عن أن شظاياه تشتعل من جديد، وقد أحضرت منه عينة معي لدراستها.

النوع الثاني من الإصابات هو الذي كان ينتج عن استخدام القنابل التي تحدث تفريغاً في الهواء، وهذه ليس لها حل وهي قنابل ثقيلة تحملها طائرات «إف ١٦» تلقيها دفعة واحدة عن قرب، فتدك المكان بكل ما فيه، وإذا أصيب بها أحد فإنه يحدث له تهتك في الرئة، وتمزق في الأنسجة الداخلية ثم يتوفى، وقد توفى بها وزير الداخلية في حكومة «حماس» المقالة سعيد صيام.

أما النوع الثالث والأخير فهو الذي كان ينتج عن استخدام قنابل جديدة جدا تسمى «دايم Dime» تمت تجربتها أول مرة في حرب جنوب لبنان عام ٢٠٠٦، وهي تعرف بـ«القنابل الذرية الطفلة أو المتناهية الصغر»، وتستخدم ضد الأفراد، وهي خليط من اليورانيوم، وبعض المعادن الثقيلة تؤدي إلى بتر الأطراف بعد حرقها، والجزء الباقي لاينزف لأنها تؤدي إلى تجلط الدم، وهذا النوع من الإصابات كان الأكثر انتشاراً في المستشفى .

■ رغم القذف المتواصل إلا أن الوفد الذي استقبلنا كان هادئاً ومبتسماً

■ هناك الكثير من الحالات التي ضربت الفسفور الأبيض كانت تموت في الطريق وتتفحم لعدم قدرة المسعفين على التعامل معها

■ الروح الفلسطينية لم تتأثر بالهمجية الصهيونية بل ازدادت صموداً، وهناك نوع من السكينة الغريبة والرضا رغم أنه لا توجد أسرة إلا وبها شهيد أو مصاب

● وكيف كنتم تتعاملون مع هذه الإصابات خاصة أنها غير مألوفة على الأقل على الأطباء المصريين؟

■ أول خطوة للعلاج هي: دهان جسم المصاب بفازلين لمنع الهواء عنه، وبعد ذلك يتم غسله بكبريتات النحاس، إلا أن هناك حالات كثيرة كانت تموت في الطريق وتتفحم لعدم قدرة المسعفين على التعامل معها، وحالات أخرى ندخلها العناية المركزة ونتعامل معها.

● كم كان عدد الحالات التي دخلت مستشفى الشفاء وتعاملت معها ولو بالتقريب، وما أصعب حالة تعاملت معها؟

■ لا أستطيع أن أحصيها من كثرتها، وكل الحالات كانت صعبة لأنها كانت متعددة الإصابات، لكن أخطرها هي حالات البتر، والحروق.

● وهل وثقت هذه الإصابات لدراستها، وعرضها على العالم ؟

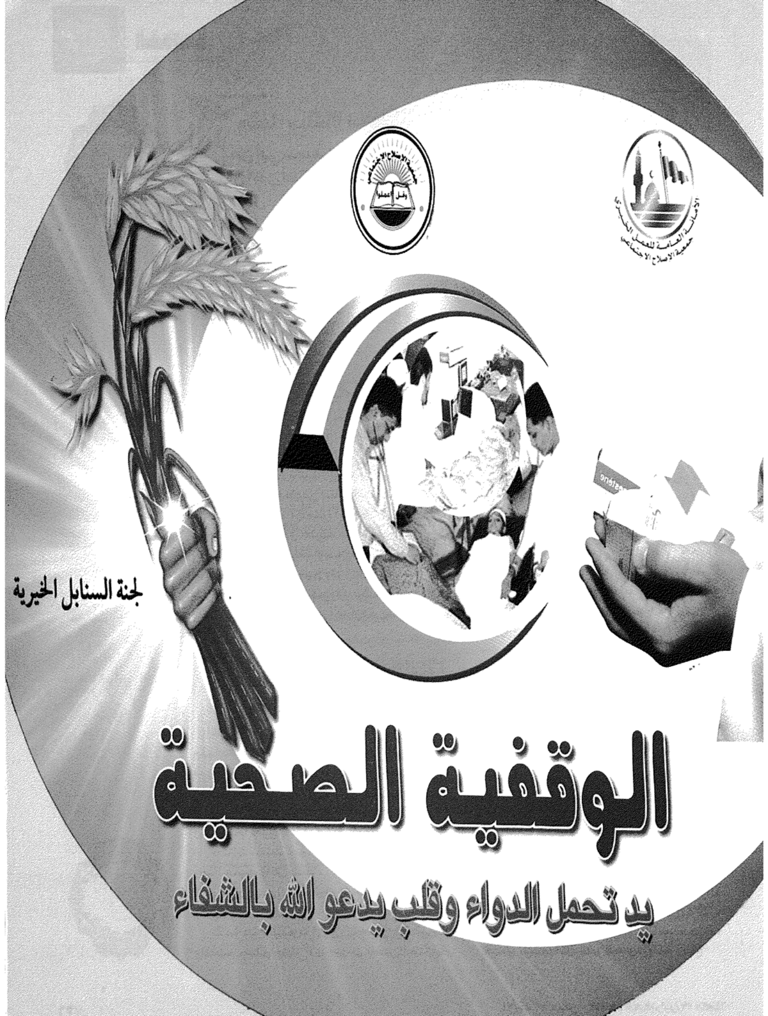
■ بالفعل وثقت جزءًا منها بالصور، وأحضرت عينات من الفوسفور الأبيض، كما فعل الأطباء الأجانب نفس الأمر وتم نشرها في الخارج، مما أدى إلى اندلاع مظاهرات أوسلو - عاصمة النرويج - احتجاجاً على ارتكاب إسرائيل جرائم حرب.

● ذكرت أن الأسلحة التي استخدمتها إسرائيل تدمر الجسم البشري، فماذا عن الروح في غزة ومدى تأثرها بالحرب؟

■ الروح لم تتأثر بل ربما ازدادت صموداً، فهناك نوع من السكينة الغريبة والرضا رغم أنه لا توجد أسرة إلا وبها شهيد أو مصاب، ولعل أكبر دليل على رضاهم وصمودهم هو مشهد جنازة صيام، فالحشد لا يوصف ولأول مرة أسمع «زغاريد» وأناشيد في جنازة.

● هل تستطيع أن تنقل لنا آراء أهالي غزة في الدور المصري في التعامل مع الأزمة؟

■ كان كل كلامهم «وين مصر.. وين العرب.. وين الأمم المتحدة»، وكانوا غاضبين من التخاذل المحيط بهم، ولكنهم كانوا متحفظين في التعبيرعن غضبهم.


جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقل اعملوا
الأمانة العامة للعمل الخيري
جمعية الإصلاح الاجتماعي
لجنة السنابل الخيرية
الوقفية الصحية
يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء



صدق الله وكذب بطن أخيك

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ قال: إن أخي استطلق بطنه.

فقال: «إسقه عسلاً» فذهب فسقاه عسلاً، ثم جاء فقال: «يا رسول الله سقيته عسلاً فما زاده إلا استطلاقاً.

قال: «اذهب فاسقه عسلاً» فذهب فسقاه عسلاً، ثم جاء فقال: يا رسول الله ما زاده إلاّ استطلاقاً.

فقال رسول الله ﷺ: «صدق الله وكذب بطن أخيك، اذهب فاسقه عسلاً» فذهب فسقاه عسلاً فبرأ.

كتابة الصحيفة وشعب أبي طالب

لما ضاقت الحيلُ بكفار قريش، عرضوا على بني عبد مناف، الذين منهم الرسول ﷺ، دية مضاعفة ويسلمون الرسول ﷺ لهم، فأبوا عليهم ذلك، ثم عرضوا على أبي طالب أن يُعطوه سيداً من شبابهم يتبناه، ويسلّم إليهم ابن أخيه محمد ﷺ، فقال:

عجباً لكم، تعطوني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم ابني تقتلونه؟

فلما رأوا ذلك، أجمعوا أمرهم على منابذة بني هاشم وبني المطلب ولَديْ عبدمناف وإخراجهم من مكة، والتضييق عليهم فلا يبيعونهم شيئاً، ولا يبتاعون منهم حتى يسلموا محمداً للقتل، وكتبوا بذلك صحيفة وضعوها في جوف الكعبة، فانحاز بنو هاشم - بسبب ذلك - في شعْب أبي طالب، ودخل معهم بنو المطلب سواء في ذلك مسلمَهم وكافرهم ما عدا أبا لهب، فإنه كان مع قريش، وانخزل عنهم بنو عَمِّيهم عبد شمس ونوفل ابني عبدمناف، فجهد القوم حتى كانوا يأكلون ورق الشجر. وكان أعداؤهم يمنعون التجار من مبايعتهم، وفي مقدمة المانعين أبولهب.

وصف الصحابة لرستم قائد الفرس

عن ابن الرُّفَيل قال:

لما نزل رستم قائد الفرس النَّجف، بعث منها عيْناً إلى عسكر المسلمين، فانغمس فيهم بالقادسية كبعض من ندَّ منهم، فرآهم يستاكون عند كل صلاة، ثم يصلون فيفترقون إلى مواقفهم، فرجع إليه فأخبره بخبرهم وسيرتهم، حتى سأله: ما طعامهم؟

فقال: مكثت فيهم ليلة، لا والله ما رأيت أحداً منهم يأكل شيئاً، إلا أن يمصوا عيداناً لهم حين يمسون وحين ينامون وقبيل أن يصبحوا.

فلما سار رستم نزل بين الحصن والعتيق، وافقهم رستم وقد أذن مؤذن سعد الغداة، فرآهم يتحشحشون، فنادى رستم في أهل فارس أن يركبوا.

فقيل له: ولم؟

قال: أما ترون إلى عدوكم قد نودي فيهم، فتحشحشوا لكم.

قال عينُه: إنَّما تحشحشهم هذا للصلاة.

فقال بالفارسية، وهذا تفسيره بالعربية: أتاني صوت عند الغداة: وإنما هو عمر الذي يكلم الكلاب فيعلمهم العقل.

فلما عبروا تواقفوا، فأذَّن مؤذن سعد للصلاة، فصلّى سعد رضي الله عنه.

فقال رستم: أكل عمر كبدي.



عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وطلب العلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

لما قبض رسول الله ﷺ، قلت لرجل من الأنصار: هلمَّ فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير.

فقال: واعجباً لك يا ابن عباس!! أترى الناس يفتقرون إليك، وفي الناس أصحاب رسول الله ﷺ من فيهم؟!

قال: فتركت ذاك وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله ﷺ، وإن كان يبلغني الحديث عن الرجل، فآتي بابه وهو قائل، فأتوسد ردائي على بابه يسفي الريح عليَّ من التراب، فيخرج فيراني فيقول:

يا ابن عمَّ رسول الله ﷺ، ما جاء بك؟ هلاَّ أرسلت إليَّ فآتيك؟!

فأقول: لا، أنا أحق أن آتيك.

قال: فأسأله عن الحديث؛ فعاش هذا الرجل الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول: هذا الفتى كان أعقل مني!!

أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي، الأموي، أبو عبدالرحمن. أسلم هو وأبوه يوم فتح مكة، وشهد حنينا، وكان من المؤلفة قلوبهم، ثم حسن إسلامه، وكان أحد الكتّاب لرسول الله ﷺ.

روي له عن النبي ﷺ مائة حديث وثلاثة وستون حديثا.

روى عنه من الصحابة: ابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير، وأبوالدرداء، وجرير البجلي، والنعمان بن بشير، وغيرهم، ومن التابعين: ابن المسيب، وحميد بن عبدالرحمن، وغيرهما.

وكان من الموصوفين بالدهاء والحلم، وقد ورد في فضله أحاديث قلما تثبت.

أخرج الترمذي وحسنه عن عبدالرحمن بن أبي عميرة الصحابي عن النبي ﷺ أنه قال لمعاوية: «اللهم اجعله هاديا مهديا».

وأخرج أحمد في «مسنده» عن العرباض بن سارية، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب».

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» والطبراني في «الكبير» عن عبدالملك بن عمير قال: قال معاوية: ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله ﷺ: «يا معاوية إذا ملكت فأحسن».

وكان معاوية رجلاً طويلاً أبيض، جميلاً، مهيباً، وكان عمر ينظر إليه فيقول: هذا كسرى العرب.

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لا تكرهوا إمرة معاوية، فإنكم لو فقدتموه لرأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها.

وقال المقبري: تعجبون من دهاء هرقل وكسرى وتدعون معاوية؟.

وكان يضرب بحلمه المثل، وقد أفرد ابن أبي الدنيا وأبوبكر بن أبي عاصم تصنيفاً في حلم معاوية.

ولما بعث أبوبكر الجيوش، إلى الشام سار معاوية مع أخيه يزيد بن أبي سفيان، فلما مات يزيد استخلفه على دمشق، فأقره عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم أقره عثمان بن عفان رضي الله عنه وجمع له الشام كله، فأقام أميراً عشرين سنة، وخليفة عشرين سنة.

قال كعب الأحبار: لن يملك أحد هذه الأمة ما ملك معاوية.

قال الذهبي: توفي كعب قبل أن يستخلف معاوية.

قال: وصدق كعب فيما نقله، فإن معاوية بقي خليفة عشرين سنة لا ينازعه أحد الأمر في الأرض.



بقلم: عبدالله خليل شبيب



الجهاد الأكبر في مواجهة المؤامرات والمكائد والضغوط والآلام!

يا لهول ما تكشف بعد وقف القتال في غزة وبعد الوصول إلى بعض المناطق المدمرة كلياً على رؤوس سكانها، وما روي من روايات وأحداث تفوق الخيال وتقشعر لها الأبدان، بل تكاد - لهولها - تنطق الحجارة ويتحرك كل ضمير إلا (ضمائر اليهود وأنصارهم المتحضرين من الأمريكان - الرسميين - شركائهم في الجريمة والأوروبيين) فهم بلا ضمائر بل ربما كان لهم ضمائر (بلاستيكية أو صناعية) فقد أثبتت وقائع مأساة غزة أن أولئك الجناة ومشجعيهم، ليسوا من جنس البشر مطلقا؛ وليس لديهم أي إحساس أو شعور! بل إن الوحوش تبدو بالنسبة لهم متقدمة عليهم في الحضارة (الإنسانية والإحساس)، مئات السنين!!!

بالطبع نستثني أصحاب الضمائر الحية من شعوبهم ومن غيرها ممن تألموا لنا وأحسوا بإحساسنا واشمأزوا وأنكروا جرائم الصهاينة الأكثر من بشعة!! تحية لهم فهؤلاء فقط هم البشر من شعوبهم.!! والذين أنكروا (جرائم سكوت أو تواطؤ حكوماتهم) فكيف بمن يمدونهم بالسلاح ويشاركونهم في القتل ويؤيدونهم ويشجعونهم عليه ليل نهار ويبررون جرائمهم؟؟!!، فكما كانوا شركاءهم في الجريمة فلا بد أن يكونوا كذلك شركاءهم في العقاب وفي المصير!!





■ عبيد دايتون سال لعابهم على التبرعات ليحتذو بالشقي دحلان لتكون لهم أبراج وشركات واستثمارات بالمليارات، وليذهب الشعب وغزة وضحاياها إلى الجحيم

نكرر ألف مرة أن المجرمين قد قدموا سوابق وأمثلة يجب أن تحتذى للاقتصاص منهم ومن أجيالهم المتعاقبة حين تحين ساعة الانتقام وهي لا بد قادمة جازمة! فـ(الذنب لا ينسى والديان لا يموت)! والدماء التي أراقوها لا يعدلها إلا مثلها أو أكثر ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾. «والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون* وجزاء سيئة سيئة مثلها»، «ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل* إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق»!!!

لقد خط الصهاينة بحقارتهم وبسلاحهم (سيناريو) نهايتهم المحتومة، وأعطوا ضحاياهم رخصة (دموية) واضحة يقتدون بها ويحتذونها فلينتظروا مصيرهم الأسود فقد حددوا لنا عمليًا عينات من (النموذج الواجب احتذاؤه) ولن يلومنا أحد، ولا يحق له أن يفعل، فالبادي أظلم! فـ ﴿انتظروا إنا منتظرون﴾!

بالتأكيد سيكون لتلك (الجرائم الصهيونية) أثر عملي و(رد فعل مناسب) وسيخرج من كل تلك الأجيال التي عاصرت الأهوال عن كثب وذاقت طعمها المر، بل وحتى تلك التي شاهدت نماذج منها على شاشات الفضائيات سيخرج منهم أجيال من (الهتالر - جمع هتلر) ويعرف الصهاينة البقية وإن كانوا يبالغون في أعمال هتلر لأغراض الابتزاز كما نعلم!

لو جاز الترحم على هتلر لترحمنا عليه فقد (أجر) في اليهود ما استطاع، وقال في كتابه «كفاحي» كلمة يجب ان تكون عبرة ومعلما لكل العالم، قال: (كان بإمكاني قتل جميع اليهود! ولكني أبقيت منهم (عينات) ليعرف الناس لماذا قتلتهم)!! نعم ما حصل في غزة بعض دليل بل أوضح دليل!

بعد كل ذلك (الهول الرهيب) والكم الهائل و(الكيف) الأكثر هولا من الجرائم اليهودية التي حصلت في غزة لا مجال لصلح ولا لتفاهم ولا لمفاوضات ولا لحلول حتى يحكم الله بيننا وبين عدونا، وهو خير الحاكمين!

بعد كل ذلك، كل من يفكر - حتى مجرد تفكير - في أية مفاوضات مع العدو، فضلا عن التنازلات والتطبيع والخنوع... لا يمكن أن يكون فلسطينيًا ولا عربيًا، ولا مسلما! ولا حتى إنسانا!! لا يمكن أن يكون إلا خائنا لقبلته الأولى وللإسلام والمسلمين!! فكل ذلك الكم (والكيف) من الضحايا والخسائر والدماء لا تهون إلا على...!!

الجهاد الأكبر!:

مهما قيل في الحديث المشهور (رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر)، فهاهو يتبدى موضوعه واضحا في غزة!!

ليس فقط فيما تكشف من أهوال أشرنا إليها، وبالتأكيد هنالك (أهوال) أخرى كثيرة جدا، ربما ماتت مع أصحابها أو ذهبت تحت الركام أو لم تصل إليها الكاميرات والتسجيلات!

مع أن الجراح تكون أكثر إيلاما عندما تبدأ (تبرد)، وحين يصحو الكثيرون من الصدمة الهائلة تبدأ آلامهم وأحزانهم تبري أجسامهم وتسيطر على عقولهم وتفكيرهم!!

في الحالات العادية (عند اليهود والغربيين مثلا)، تنتج مثل تلك الأمور أحوالا من الجنون والأمراض النفسية أو الميول الإجرامية ونحو ذلك!!

قد يحصل بعض من ذلك، ولكن ليس إلى الدرجة (الطبيعية عند غيرنا أو التي يتصورها ويتمناها الجناة والمتحضرون المتوحشون الأوروبيون)!!

ذلك أن الإيمان بالله وقدره، واليقين بمنازل الشهداء عند الله، ورجاء ثوابه على الصبر والاحتساب، لاشك أنه يخفف كثيرا من الآلام والأحزان والمصائب ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

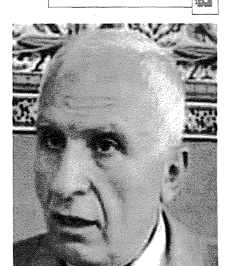
وكمثال، طفل في الحادية عشرة، قالوا له: مات أبوك وفلان وفلان من أهلك. قال: لا لم يموتوا، ألا تقرأون القرآن ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾.

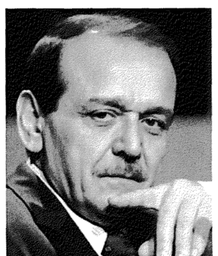
ولقد صرح الدكتور مصطفى البرغوثي رئيس المبادرة الفلسطينية الذي زار غزة قادما من رام الله أنه لم يسمع أحدا يشكو أو يتذمر، إنما كانوا يحثون على توحيد الجهود في مواجهة العدو المشترك!

نقول ولكن مثل تلك الأهوال الرهيبة بالتأكيد (تخزن شحنات هائلة) من الإصرار على الانتقام من الجناة، ولو بعد حين وحين تحين الفرصة وبالتأكيد سوف تحين!!، مهما حاولوا تأخيرها أو تبديدها، فهم كمثل الذي يريد أن يمنع وقوع الأقدار المحتمة!

بالطبع تحمل الآلام وتجاوزها - في مثل تلك الحالات - جزء من الجهاد الأكبر، جهاد النفس!

كذلك الصبر على الضغوط وخصوصا تحت ضغط الضرورات، ورفض كل الابتزازات (الصهيونية) وغيرها، أيضا جهاد أكبر!





وبالتأكيد، الصبر على الإغراءات الهائلة والمتنوعة، والتسويات والوعود، جهاد أكبر!

والحذر من (مقالب وفخاخ) الأقربين قبل الأعداء، كذلك جهاد أكبر!!

(عبيد دايتون) يتلهفون على (لهف) التبرعات لغزة

وأخيراً وليس آخراً تبدى جليا نوع من الجهاد الأكبر، فيما جرى من تبرعات بمبالغ ضخمة سال عليها لعاب(صبيان دايتون في رام الله) وتصوروا أنها فرصة لهم (ليلهفوها) ويجاروا أشقاهم دحلان لتكون لهم أبراج وشركات واستثمارات بالمليارات، وليذهب الشعب وغزة وضحاياها إلى (أي جحيم) ولو ظلوا ملقون في العراء إلى الأبد!! ولذلك فقد انسعرت (كلاب دايتون) في رام الله مثل (ياسر عبدربه - صهر اليهود - وصائب عريقات، وعزام الأحمد ونبيل عمرو ومستشار عباس، نمر حماد ونبيل أبو ردينة..) وبدأوا ينبحون بشتى الأساليب وعلى عدة مستويات من افتراءات وتخوينات، وتشويهات وادعاءات كاذبة و(تباك) على المقاومة - وهم يخنقونها في الضفة، ودموع تماسيح على غزة وأهلها - وكثير منهم كان مشاركاً في الجريمة أو سعيدا بها على الأقل - كما صرح (الشقي دحلان) لمجلة (دير شبيغل الألمانية)! والذي لم يأل جهداً - قبل المعركة وخلالها في (خدمة أهداف العدو الصهيوني) ولكنه لم يصرح بذلك للمجلة الألمانية، ولم يشر إلى جهوده الحثيثة في ذلك السبيل - بالاشتراك مع بعض (عبيد دايتون) من قادة الأجهزة الأمنية السابقين، كتوفيق الطيراوي وأبو شباك وغيرهما (كالسيئ (الطيب) عبدالرحيم) وبعض من سبق ذكرهم (السيئ) من الساقطين الذين باعوا أنفسهم ودينهم وشرفهم ورجولتهم وكل شيء لعدو الأمة والوطن اللذين ينتسبون إليهما!!

فقد فضحت مصادر المجاهدين في غزة - أول الهجوم اليهودي - وجود شبكة بإشراف ذلك السيئ تعطي للعدو معلومات عن المجاهدين، لتسهيل إيذائهم... ولقد عودتنا (مصادر المجاهدين) أنها إذا قالت صدقت!، أما الذين يكذبون أقوالها فهم الكاذبون وليس لديهم على نفيهم من براهين، فالواقع يكذبهم ويدينهم، وكذلك (عملاؤهم في غزة) الذين يكتشفون حينا بعد حين!، والذين استطاعت الأجهزة المختصة كشف بعضهم وعقابه، فقد حسبهم (دايتونيو رام الله) من (عسكرهم) ومن كوادر فتح الذين ادعوا أن حماسا صفته أو سجنته أو جردته من سلاحه.

فقد نقلت الصحف الصهيونية أن عدم حذر جيش العدو تسبب في كشف كثير من أولئك العملاء!

أما اللص الساقط الذيل المتآمر (دحلان)فقد فضحت دوره المشبوه مصادر إعلامية مصرية أكدت أنه ترأس فريقاً من المذكورين آنفا في اجتماع رفيع المستوى عقد - قبل عدة أسابيع من العدوان اليهودي على غزة - مع الفريق المخصص بتنفيذ (خطة دايتون) في الاستخبارات الصهيونية، وبحثوا آفاق ضرب غزة والرهانات المتوقعة منه!!

وقد ذكر (إبراهيم الدراوي) الإعلامي المصري المتخصص في الشأن الفلسطيني أن لديه (معلومات مؤكدة) عن أن الاجتماع المذكور الذي عقد في مدينة (رام الله)، قدم فيه (دحلان ورفاقه) خرائط ومعلومات دقيقة عن المقار الأمنية والعسكرية التي تستخدمها «حماس» في قطاع غزة والتي تم استخدامها فيما بعد في القصف الجوي على القطاع!!

كما أكد (الدراوي) أن المعلومات التي قدمها (دحلان) لليهود تضمنت معلومات عن أن حركة (حماس) تعد لتخريج أفواج أمنية جديدة، وأنه (أي دحلان) طالب الأمريكيين واليهود (الإسرائيليين) بتوجيه (ضربة موجعة)لا يمكن بعدها لحماس أن تنهض! أما - يقول دحلان - إذا كانت الضربة عابرة فإن «حماسا» ستعود أقوى مما كانت!

يضيف الإعلامي (الدراوي) : لدي معلومات من مصادر موثوقة أن (دحلان) أبدى استعداده - في الاجتماع المذكور - للعودة إلى غزة وتولي مهام الأجهزة الأمنية في حال القضاء على الأذرع الأمنية والعسكرية لحماس!!.

لذا كان - طيلة مدة العدوان - مرابطا قريبا في القاهرة، منتظرا تحقيق أحلامه (الشيطانية المستحيلة)!! ولديه كوادر من أفراد تدربوا في مصر وغيرها!

نضيف، لماذا أضاف اليهود المعتدون قصف مئات - وربما آلاف - المنازل والمنشآت؟؟! فقد قصفت مؤسسات تعليمية وطبية واجتماعية وخيرية وغيرها، وتركز القصف على المساجد (قصف ٩٢ مسجداً دمر منها ٤١ مسجداً تدميراً كاملاً و٥١ تدميراً جزئياً)!!.

﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾.

فهل قدمت لهم جهات - كبعض المجموعات السابق ذكرها أو غيرها



(كمجموعة الطيب مثلا!) - بالتنسيق مع عملاء في غزة مخططات للمساجد، وخصوصا التي يكثر تردد أفراد حماس أو أنصارهم عليها أو توجد فيها مراكز ودور تحفيظ القرآن تحت رعايتهم، ومخططات كذلك لبيوت أفراد حماس وأنصارها... وقصفوها مع علمهم أن المقاتلين في مواقعهم الميدانية ومعظمهم محتاط ومغير لموقعه غالباً وحتى لو كان المقاوم في منزله، فهل يبرر القضاء عليه وإبادة كل عائلته، وأحيانا كل جيرانه وكل سكان العمارة التي (يشتبه) أنه موجود بها وفي أي دين أو حتى (شرع أي غاب) يجوز ذلك؟؟!!

وما أكثر الجرائم التي فر الصهاينة من العقاب عليها - طيلة- ومن أول تاريخهم الأسود، وها هو (باب جهنم) ينفتح على الإرهابيين المجرمين الصهاينة، وتستعد جهات كثيرة - كما ذكرنا - لملاحقتهم جنائياً وقضائياً حتى تحاصرهم ويصبحوا منبوذين في كل العالم - كما كانوا دائما!!، وجرائمهم المنكرة في غزة تلاحقهم وستظل تلاحقهم إلى الأبد، وهم لا يكفون عن الإجرام حتى يرتد عليهم أشد وأنكى!

إن قصة إعمار ما تهدم وتلف نتيجة الحرب في غزة، باب جديد من أبواب الضغوط والتآمر (والجهاد الأكبر) يحاول العدو استعماله للابتزاز، وعسى أن يحقق به بعض مالم يستطع تحقيقه بالعدوان العسكري، فهو يصر على (وضع الأموال تحت إشراف لصوص رام الله) وإشرافهم على الإعمار تمهيداً (لتنفيعهم) بسرقة قسط كبير من أموال الإعمار، كما هو معتاد في مثل هذه الحالات عندهم وعند بعض غيرهم، فإذا كان (الطيراوي)

■ (إبراهيم الدراوي) الإعلامي المصري قدم معلومات عن اجتماع عقد في رام الله لديه فيه (دحلان ورفاقه) خرائط ومعلومات دقيقة عن المقار الأمنية والعسكرية التي تستخدمها «حماس»

يشترط على كل مستثمر أن يشاركه في استثماراته، ودحلان كان ينهب من دخل المعابر وعابريها، وعريقات وقريع وعباس والمفاوضون يحصد كل منهم أكثر من رئيس أمريكي!!

وآخرون يكسبون الكثير من توريد الإسمنت لليهود لبناء الجدار والمستوطنات ومن تعاملات أخرى كذلك وأنواع مشبوهة من(البزنس)!!

فلماذا يقصر الباقون ويفوتون(فرص النهب والسرقة) أو يستعف هؤلاء عن مزيد منها ؟! فهل دحلان خير منهم ليكون له أبراج وشركات وغيرها ؟!

من هنا كانت حماس حذرة، حين رحبت بما قدم وأعلن من مبالغ لغزة وشكرت الفاعلين على ذلك اشترطت أن توضع الأموال في أيد أمينة!

أما اليهود الذين من دأبهم الإفساد وتشجيع الفساد فهم يريدون عكس ذلك، لأن الجدوى للشعب تكون قليلة وهم يريدونها معدومة إذا أمكن، ولأن تلك (النماذج الفاسدة) هي التي اعتادوا أن يتعاملوا معها ويبتزوا منها التنازلات ولو بحفظ بعض السقطات والتلويح بها، أو لعلمهم بجشعهم واستعدادهم لبيع كل شيء في سبيل مصالحهم الخاصة وتمتعهم بالمال والجاه والشهرة والمنصب...، وهذا العدو يعرف كيف ومن أين (تؤكل الكتف)!إضافة إلى أنها فرصة للتضييق على حماس وحتى لا يكون لها مجال في زيادة شعبيتها وتحسين صورتها!!

وها هي حماس تقدم للمنكوبين مساعدات جيدة دون مد يدها للاتحاد الأوروبي ولا لغيره.

ذلك أنه إذا كان مع فريق دايتون المستسلمين، أوروبا وأمريكا واليهود وأمثالهم. فمع حماس الله وكل المسلمين والطيبين، فأموالنا ومقدراتنا كلها تحت تصرف حماس وتصرف كل من يقاوم العدو ويريد أن يطهر بلادنا منه ويعيدنا إلى ديارنا ونحن حرب ضروس لا تهدأ على كل من يريد تضييع بلادنا والتنازل عنها للعدو وبالتالي حرماننا من حق العودة الذي تحلم به أجيالنا، ولن نتنازل عنه مهما كانت الظروف ومهما طال الزمن ومهما تكالب المتكالبون وتآمر المتآمرون وتنازل المتنازلون،!!!

محطات قصيرة:

ميزة فريدة للجيش اليهودي (يلبسون الحفاظات)!!



يمتاز جنود الجيش اليهودي عن كل جيوش العالم أنهم يلبسون (الحفاظات - البامبرز) حيث إن كثيراً منهم يبول على نفسه من الخوف في بعض المواقف!!

وكذلك فهم لا يجرؤون على مغادرة دباباتهم من الخوف كذلك!!

من أكذب الأكاذيب التي روجوها من قبل (الجيش الذي لا يقهر) و(أخلاقيات جيش الاحتلال)!

لماذا توقف البرنامج الرائع (قلم رصاص) للصحفي المخضرم حمدي قنديل؟!:

يقال إن هاتفاً من أحد المسؤولين اليهود الأصل في دولة عربية(وزير إعلام سابق؛ ونائب رئيس الحزب الوطني - ثاني رجل في الدولة) هوالذي اتصل بالجهات المعنية وطالبها بإيقاف برنامج قلم رصاص!! ذلك البرنامج الفريد والناجح جداً الذي كان يقدمه الإعلامي الفذ المخضرم الأستاذ حمدي قنديل على شاشة فضائية دبي والذي كان يستقطب ملايين المشاهدين،

وقيل أيضاً: إن سبب إيقاف البرنامج موقفه من (الضال - حبيب بيريز شيخ الأزهر) في إحدى الحلقات!

ورأي ثالث يقول إن السبب حملته على القاتل الدنيء (سمير جعجع سفاح صبرا وشاتيلا) والذي كان مسجونا لقتله لبعض بني دينه من النصارى المارون من ال فرنجية في تفجير كنيسة عليهم منذ سنوات! أما جريمة صبرا وشاتيلا، فإن لم يكن لها وزن في (العدالة اللبنانية) فعقابه عليها قادم، ربما في الدنيا قبل الآخرة التي حجز فيها في أسفل دركات جهنم!!

لربما اشتكى و(تدلل) على بعض القصور التي استضافته بجميع ما على يديه من دماء فانتصرت له على الحق والحقيقة، التي كثيراً ما تكون موجعة!!

على أية حال، فإن برنامج (قلم رصاص لحمدي قنديل) كان عبئاً ثقيلاً على معظم أهل الباطل، وكثير منهم كان يتمنى توقفه، ولكن الشمس لاتغطى بالكف كما يقولون!!

انظر كيف يخافون من(قلم رصاص)، فكيف يفعلون إذا كان(رصاصاً حقيقيًا)؟!

صدق الله ﴿يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون﴾.

جدير بالذكر انه بعد توقف ذلك البرنامج الناجح توقفنا ومعظم المشاهدين عن متابعة تلفزيون دبي ونسينا رقم قناته!

تخبط سلطة دايتون في الضفة!:

بعد ظهور المفكر الفلسطيني المستقل البرفسور د.عبدالستار قاسم في مداخلة أومقابلة على شاشة فضائية القدس الفلسطينية المستقلة، قامت السلطة الفلسطينية الدايتونية باعتقال مراسلي القناة (سامر خويرة وأحمد البيكاوي)!

ثم حُرقت سيارة البروفسور، ويبدو أن الجناة من زعران السلطة أو زعران فتح دايتون!

ومعروف عن الدكتور انه صريح في رأيه وحيادي ولا يجامل أحداً ويرفض (أوسلو) وآثارها وإفرازاتها المؤذية، ويبدو أنه يؤيد المقاومة ولا يرتاح لمفاوضات الاستسلام.

إعداد: خليفة عبدالله التونسي



بلاغ للنائب العام

متى يحاكم أركان النظام

■ ٤٧ نائباً يتقدمون ببلاغ للنائب العام ضد وزير الاسكان السابق محمد إبراهيم سليمان بتهمة الفساد واستغلال النفوذ ونهب الثروات والتربح غير المشروع

تعد مصر من أوائل دول المنطقة التي تشكل فيها برلمان في عهد الخديوي إسماعيل، كما أنها أيضاً من أوائل الدول التي كان فيها قانون يجيز محاكمة المسؤولين وهو قانون (السياستنامة) الذي صدر عام ١٨٣٧ ويقضي بمحاسبة (مديري الدواوين والنظار) الذي يحل مكانهم الآن الوزراء ووكلاؤهم، وفي دستوري ١٩٦٤ و١٩٧١ كانت هناك مادة تقر بمحاكمة الوزراء ومحاسبتهم قانونا استنادا لطلب من رئيس الجمهورية أو اقتراح من خمس أعضاء البرلمان وموافقة ثلثي الأعضاء، وهو أمر يصعب تحقيقه في ظل سيطرة الحزب الحاكم على الأغلبية في البرلمان، كما أن القانون لم يحدد طبيعة المحاكمة التي سيقف أمامها الوزراء.

هذا وقد تقدم النائب المستقل (علاء عبدالمنعم) منذ ديسمبر ٢٠٠٧ بمشروع قانون لمحاكمة الوزراء، ولكن رئيس مجلس الشعب د. أحمد فتحي سرور، وضعه في ثلاجة الدستورية لما يقرب من عام، وتم الافراج عنه في نوفمبر ٢٠٠٨، ومازال يتحرك ببطء السلحفاة إلى مجلس الشورى للنظر فيه ثم يعاد تقديمه في صورة شبه نهائية لمجلس الشعب لاقراره أو رفضه.

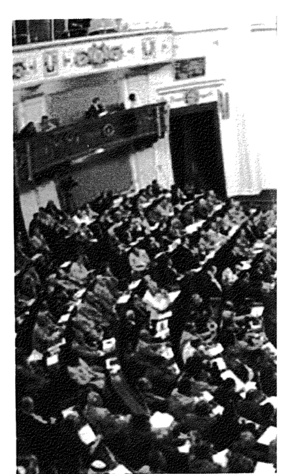
والمشكلة الأساسية في وجود القانون أو رفضه تتعلق بالرغبة والارادة السياسية العليا في وضع الوزراء تحت طائلة القانون ومحاسبتهم أو تركهم يسرحون ويمرحون!!

■ مثال صارخ لفساد الوزراء يستحق المحاكمة

تقدم ٤٧ نائباً بمجلس الشعب يمثلون كل القوى السياسية بالبرلمان (المستقلين، التجمع، الوفد، الدستوري الاجتماعي الحر، الإخوان المسلمين) ببلاغ للنائب العام ضد وزير الإسكان السابق محمد إبراهيم سليمان وطالبوا فيه بتحريك الدعوى الجنائية ضده واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على أموال الشعب، وفيما يلي نص البلاغ:

قدم ٤٧ نائباً بمجلس الشعب بلاغاً للنائب العام المستشار عبدالمجيد محمود، ضد محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان السابق وعضو مجلس الشعب، اتهموه فيه بإهدار المال العام، واستغلال النفوذ والتربح، ونهب ثروات الشعب، الذي يعاني الفقر والعوز ونقص الخدمات..

وأشار النواب إلى «أنه بفعل هذا الوزير أصبح الحصول على سكن أمراً



على فسادهم؟

■ هل يطبق قانون محاكمة الوزراء على أرض الواقع أم يطويه النسيان ولا يتم إقراره تشريعيًا؟

■ قائمة الوزراء الذين ينتظرون المحاكمة لو طبق قانون محاكمتهم بتهم أقلها التقصير واستغلال النفوذ والتربح

عزيز المنال، مما أفقد شباب الأمة الأمل فكان الانتحار بالهجرة الجماعية مفضلين الموت غرقاً على البقاء في وطن تحكم فيه الفسدة والمفسدون وتصرفوا في أملاك الوطن والشعب وكأنها ضياع ورثوها عن آبائهم».

وطالب النواب بالتحقيق في الوقائع الواردة بالبلاغ والأمر بضبط العقود التي تثبت صحته لدى وزارة الإسكان، وتحريك الدعوى الجنائية ضد الدكتور محمد إبراهيم سليمان، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحفاظ على أموال الشعب، وجاء في نص البلاغ:

«في غضون عام ١٩٩٣ تولى المبلغ ضده وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة كوزير لها وحتى نهاية ٢٠٠٥، وخلال هذه الفترة شهدت الوزارة والهيئة فساداً غير مسبوق لنهب مال الشعب والتفريط في ثرواته بتوزيعها على حفنة قليلة بأثمان بخسة، وحققت هذه الحفنة مكاسب هائلة وبالمليارات من دماء هذا الشعب الذي يذوق الأمرين من أجل الحصول على رغيف الخبز».

وأضاف البلاغ: كان هذا الفساد المنهجي المنظم برعاية وبمشاركة من الوزير السابق «المقدم ضده» والذي لم ينس نفسه وأسرته فاستأثر بأراض وفيلات وزعها على عائلته وعلى أقاربه من الدرجة الأولى «أولاده وزوجته وأشقائه وشقيقات زوجته وأولادهم»، على ما سيأتي بتفصيل البلاغ، فضلاً عن مشاركته لرجال أعمال منحهم مئات الأفدنة من أراض مملوكة للدولة معدة للبناء دون وازع من ضمير، فكان أسوأ مثل لاستغلال النفوذ والتربح وإهدار المال العام، وذلك على التفصيل الآتي:

أولاً:

١- قام الوزير السابق بمنح زوجته منى صلاح الدين المنيري، قطعة الأرض رقم ١٨٩ الحي الخامس منطقة العمارات بمساحة ١٣٩٣,٠١ متر.

٢- قام بمنح ابنته جودي محمد إبراهيم سليمان قطعة برقم ٣٥ الحي المتميز منطقة الجولف بمساحة ٧٣٣,١٥ متر بالتجمع الخامس.

٣- قام بمنح ابنته دينا محمد إبراهيم قطعة رقم ١٦ الحي شمال المشتل بمساحة ٣٣٤٣,٨٣ متر بالتجمع الخامس باعتها إلى شركة كارلتون للاستثمارات العقارية.

٤- قام بمنح ابنه القاصر شريف



إبراهيم سليمان

■ ٤٧ نائباً من مختلف القوى السياسية تقدموا ببلاغ للنائب العام ضد وزير الإسكان السابق (محمد إبراهيم سليمان)، والذي أحاله إلى نيابة الأموال العامة للتحريات

■ من جرائم محمد إبراهيم سليمان نهب أراضي الدولة العامة ومنحها لأولاده وأقاربه وأصهاره وزملائه

■ كارثة الدويقة أو المقطم دون أدنى موقف لحمايتهم من آثار الكارثة وتغيبة تماما عن الدائرة

■ هل ينجو سليمان من المحاكمة بحجة الحصانة البرلمانية أو منحه وسام الجمهورية من الطبقة الأولى؟

محمد إبراهيم «بولاية والده» أرضاً سكنية بالحي المتميز منطقة الجولف بالتجمع الخامس بمساحة ٤٤٥٨,١٠ متر مقام عليها فيلا سكنية «قصر».

٥- قام بمنح ابنه القاصر شريف محمد إبراهيم «بولاية والده الوزير» فيلا مميزة رقم ٥٦ منطقة ٢٢ بمارينا.

٦- قام بمنح فيلا الزمردة معدل ١٢ منطقة ٢٤ بمارينا لابنته جودي محمد إبراهيم سليمان.

٧- قام بمنح فيلا الزمردة معدل ١١ منطقة ٢٤ لابنته دينا محمد إبراهيم سليمان «يراجع المستند المقدم وهو خطاب وزارة الإسكان إلى محكمة شمال القاهرة».

٨- قام بمنح فيلا بمارينا باسم عمرو إيهاب حسني ابن ماجدة المنيري شقيقة منى المنيري زوجة الوزير السابق.

٩- قام بمنح أسامة عامر عيسى زوج شقيقة زوجته «عديلة» فيلا في المنطقة المتميزة رقم ٢٤ مارينا ٥ زمردة، تقع هذه الفيلا على نفس صف فيلات أولاد الوزير على البحر مباشرة.

١٠- قام بمنح ذات الشخص «أسامة عامر عيسى» فيلا في شارع الشانزليزيه في مارينا ٢ وتم بيعها بأكثر من عشرة ملايين جنيه.

١١- قام بمنح عماد الحاذق - شريكه في مجمع ليك فيو بالقطامية على ما سيأتي التفصيل - فيلا بمارينا.

١٢- قام بمنح فيلا بمارينا باسم الدكتور عبدالله أبوزيد، الأستاذ في كلية الهندسة «الذي كان يدرس لابنته جودي» التي عينت معيدة في كلية الهندسة جامعة عين شمس.

١٣- قام بمنح فيلا بمارينا على البحيرة لماجدة المنيري شقيقة زوجته في مارينا ٥ على البحيرة بجوار فندق مكسيم إن.

١٤- قام بمنح فيلا بمارينا لشقيقه محمود إبراهيم سليمان.

١٥- قام بمنح فيلا بمارينا باسم علا ضياء الدين المنيري «ابنة شقيق زوجته».

١٦- قام بمنح فيلا بمارينا باسم نيللي صلاح الدين المنيري «شقيقة زوجته».

ثانياً: عماد الحاذق

الشركة المتحدة للاستثمارات العقارية «عماد الحاذق» تم تخصيص الأراضي الآتي بيانها:

١- ١٠٠ فدان خصصت في مايو ٢٠٠٤ سعر المتر ٢٠٠ جنيه.

٢- ١٣٩ فداناً خصصت في سبتمبر ٢٠٠٤ سعر المتر ٢٢٠ جنيهاً.

٣- ٥٦ فداناً خصصت في يناير ٢٠٠٥ سعر المتر ٢٧٠ جنيهاً.

ويقام على هذه الأراضي مشروع ليك فيو على شارع الـ ٩٠ أرقى منطقة بالقاهرة الجديدة.

وبذلك يكون الوزير السابق قد منح هذا المقاول ٢٩٥ فدان أرض مبان بمتوسط ٢٣٠ جنيهاً للمتر تقريباً.

ويكون إجمالي ما حصل عليه المقاول عماد الحاذق من الوزير السابق ٢٩٥ فداناً أي مليون ومائتين وتسعة وثلاثين ألف متر.

ثالثاً: المقاول وجدي كرارة

أ- شركة مكسيم للاستثمار العقاري «وجدي كرارة»

تم تخصيص الأراضي الآتي بيانها بالقاهرة الجديدة:

١- ٧٤ فداناً تم تخصيصها في أكتوبر ٢٠٠٥ بسعر ٢٢٥ جنيهاً للمتر يقام عليها مشروع «كاتري كلوب».

٢- ١٨ فداناً تنازلت عنها أكاديمية الشرطة للمقاول المذكور مقابل دفع رسم تنازل ٢٠٠ جنيه للمتر لوزارة الإسكان و٢٧٥ جنيهاً للمتر ثمن الأرض.

وبذلك يكون المقاول وجدي كرارة قد حصل من الوزير السابق على أرض مساحتها ٩٢ فداناً أي ثلاثمائة وستة وثمانين ألفاً وأربعمائة متر.

ب- شركة مكسيم لإدارة الفنادق والمنتجعات السياحية «وجدي كرارة»:

١. تم بيع مبنى البولنج بجوار المسرح الروماني منطقة الشانزليزيه بمارينا بمساحة ١٣٤٥ متراً بكامل الأرض والمباني، ودون أي مزايدات بمبلغ ٢,٥ مليون جنيه أي بما يعادل ١٨٥٩ جنيهاً للمتر أرضاً ومباني وتجهيزات في أرقى مناطق مارينا.

وتم البيع بالتعاقد المباشر دون إعلان أو مزايدة

٢. تم تأجير «فندق مارينا» المملوك للدولة لمدة خمس سنوات تبدأ من شهر ٢٠٠٧/٨ وحتى شهر ٢٠١٢/٨ بمبلغ ١,٧ مليون جنيه سنوياً بزيادة ٧ في المئة سنوياً، علماً بأن التعاقد تم في ٢٠٠٥/٦، والغريب أن يتم التعاقد في ٢٠٠٥ على أن تبدأ مدة الإيجار لخمس سنوات من ٢٠٠٧.

والفندق على مساحة ٧٢٠٠ متر، والإيجار يشمل المبنى المفروش بالكامل وجميع ملحقاته من مخازن ومطاعم وكافتيريات وغرف الكهرباء ومواقف سيارات.

وقد تم التأجير أيضاً دون إعلان أو مزايدة.

رابعاً: شركة «المهندسون المصريون للاستثمار العقاري»، وهي شركة عائلية «يسري وطارق سعد زغلول وإخوتهما»

تم منح هذه الشركة الأراضي التالية:

١- ٩٠ فداناً في مدينة ٦ أكتوبر أقيم عليها مشروع المروج تم التخصيص في يوليو ١٩٩٤ بسعر ٥٥ جنيهاً للمتر.

٢- ١٠٠ فدان بمدينة العبور أقيم عليها مشروع جايرو لاند، مدينة ملاه تم تخصيصها في يوليو ١٩٩٤ أيضاً بسعر ٥٠ جنيه للمتر.

٣- ٢٧ فداناً بالقاهرة الجديدة في يوليو ١٩٩٧ بسعر ١١٠ جنيهات للمتر.

٤- ٥٠ فداناً بالقاهرة الجديدة تم تخصيصها بذات التاريخ بسعر ٧٠ جنيهاً للمتر.

٥- ٣٨٠ فداناً بمدينة العبور يقام عليها مشروع الجولف سيتي سعر المتر ٥٠ جنيهاً في يوليو ١٩٩٤.

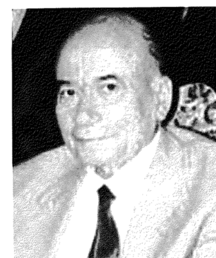
٦- ٢١ فداناً بمدينة الشروق مقام عليها مشروع جرين لاند في يوليو ١٩٩٤ بسعر المتر ٥٠ جنيهاً.

ومما سبق يتضح أن الوزير السابق قد منح هذه الشركة، وهي شركة عائلية، أكثر من ٦٤٧ فدان أرض مبان منها ٥٧٠ فداناً في يوم ١٩٩٤/٧/٢٧، ولشركة واحدة وكأن مصر قد خلت من مستثمرين وشركات عقارية أخرى.

وبذلك يكون ما منحه الوزير السابق لهذه الشركة هو مساحة مليونين وسبعمائة وسبعة عشر ألفاً وأربعمائة متر.

والجدير بالذكر أن جميع هذه الأراضي حصل عليها المنتفعون بالتقسيط ولم يدفعوا من ثمنها سوى ١٠٪ كدفعة مقدمة وحصلوا بضمانها على قروض بالمليارات من البنوك المصرية فكان النهب مزدوجاً للثروة العقارية المملوكة للشعب ولودائعه المالية في البنوك.

هذا بخلاف ما سيتم تقديمه خلال التحقيقات، وجاء في البلاغ: ولما كان ما سبق يشكل أحط درجات الفساد واستغلال النفوذ والتربح وإهدار المال العام، بل ونهب ثروات الشعب لصالح فئة استطاعت بفعل الوزير السابق أن تحصد المليارات من مال الشعب الذي يعاني


■ يوسف والي


■ بطرس يوسف غالي

■ متى يحاكم يوسف والي على الاختراق الصهيوني والمبيدات المسرطنة؟ ووزير المالية يوسف بطرس غالي عما فعل بأموال التأمينات؟ إلى غير ذلك من قائمة الفساد

الفقر والعوز ونقص الخدمات، وبفعل هذا الوزير أصبح الحصول على سكن أمراً عزيز المنال، مما أفقد شباب الأمة الأمل فكان الانتحار بالهجرة الجماعية مفضلين الموت غرقاً على البقاء في وطن تحكم فيه الفسدة والمفسدون وتصرفوا في أملاك الوطن والشعب وكأنها ضياع ورثوها عن آبائهم. ولم يراع هذا الوزير السابق أنه خرج من طبقة فقيرة وعانى شظف العيش وبدلا من التصرف بأمانة فيما اؤتمن عليه من ثروات الشعب راح ينهبها بجشع غير مسبوق، وأصبح من أصحاب القصور الفارهة واليخوت ويقضي معظم أوقاته في أوروبا وكندا مستمتعاً بما نهبه من مال حرام.

ولما كانت الجرائم التي ارتكبها المبلغ ضده معاقباً عليها بنصوص المواد ١٠٥ مكرر ٢ و١٠٦ مكرر ٤ و١١٣و ١١٥ و١١٥ مكرر و١١٦ مكرر و١١٦ مكرر أ، والتي تصل العقوبة فيها إلى السجن المشدد.

بناء عليه

يرجى بعد الاطلاع والتحقيق والتحقق من صحة ما ورد بهذا البلاغ والأمر بضبط العقود التي تثبت صحته لدى وزارة الإسكان . تحريك الدعوى الجنائية ضد المبلغ ضده محمد إبراهيم سليمان واتخاذ ما ترونه مناسباً للحفاظ على أموال الشعب.

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والاحترام

وقد حمل البلاغ الذي تقدم به ٤٧ نائباً يمثلون مختلف القوى السياسية رقم ١٤١٦ لسنة ٢٠٠٩ عرائض النائب العام، وقد أحال المستشار عبدالمجيد محمود النائب العام البلاغ إلى نيابة الأموال العامة للتحقيق مع طلب التحريات من عدة جهات رقابية.

ويمكن القول إن هذا البلاغ والتحرك الجدي الذي قام به ٤٧ نائباً مبشراً للغاية خاصة أنها تربك أجنحة الفساد في النظام لأن د. محمد إبراهيم سليمان رغم خروجه من الوزارة عام ٢٠٠٥ بعد ١٢ عاماً قضاها في الكرسي مازال يتمتع ببعض النفوذ، فهو عضو بمجلس الشعب يتمتع بالحصانة، التي أفلت بسببها عشرات النواب من تهم متعددة، ويمكن لوزير الإسكان السابق أن يلوح في أي وقت بوسام الجمهورية من الطبقة الأولى الذي منح له بعد خروجه من الوزارة والذي جاء بعد سلسلة طويلة من التحقيقات الصحفية الموثقة بصور ومستندات تحدثت عن فساد رائحته زكمت الأنوف في وزارة الإسكان.

■ قائمة الوزراء الذين ينتظرون المحاكمة!!

إذا وجدت الإرادة السياسية في وضع الوزراء تحت طائلة القانون ومحاسبتهم كما يحدث في سائر الدول المتقدمة، وبلادنا العربية والإسلامية أولى بذلك لأنه من صلب الشريعة الإسلامية إقرار العدل ومحاسبة الولاة كما فعل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فإن هناك وزراء يستحقون المحاسبة ومنهم على سبيل المثال لا الحصر (كما ورد في جريدة الدستور المصرية ٢٠٠٩/١١/٢٨):

١- وزير الزراعة الأسبق يوسف والي، الرجل الذي تلاحقه تهم مرعبة من أول عقد اتفاقات مع خبراء الزراعة الإسرائيليين الذين أفسدوا عبرها مساحات ضخمة من الأراضي الزراعية المصرية وانتهاء بقضية المبيدات الفاسدة والمسرطنة.

٢- وزير الداخلية الأسبق حسن الألفي، لأنه حاول محاربة التطرف بالاعتقال والسجن العشوائي، ولايزال حتى الآن في رقبته ذنب آلاف المعتقلين تم اعتقالهم في سنوات شبابهم البكر دون سند أو دليل.

٣- وزير الثقافة فاروق حسني الذي أفسد الثقافة المصرية بالفكر العلماني، إضافة لتعرض المتحف المصري للسرقة أكثر من مرة، واحتراق أكثر من أثر أشهرها المسافر خانة وحريق مسرح بني سويف.

٤- وزير المالية يوسف بطرس غالي وما فعله في أموال التأمينات والمشاركة في بيع وتصفية معظم شركات القطاع العام لمستثمرين مصريين وأجانب، ومنهم صهاينة في صفقات أضاعت المليارات من أموال الشعب.

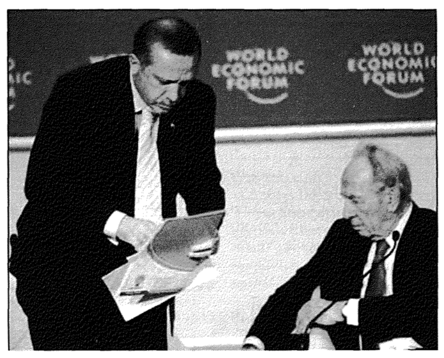
٥- وزير العدل المستشار ممدوح مرعي الذي كان مشاركاً أساسياً في تحول نتائج انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٥ والشورى ٢٠٠٧ والمحليات ٢٠٠٨ لتصب في حساب الحزب الحاكم بغير حق ودون أن يكون ذلك معبراً عن رأي الناس، وذلك حينما ارتضى أن يصبح دور القضاة في الانتخابات شرفيًا بلا قيمة بعدما كان مشرفاً أساسيًا حينما كان كل واحد منهم يضع يده وعينه على الصندوق الواحد فلا تزوير ولا فساد.

ولو طبقنا معايير العدل والشفافية والأمانة لوجدنا الكثير من الوزراء يدخل تحت طائلة التقصير في أداء الوظيفة المنوط بها رعاية مصالح الشعب مما يستوجب المحاكمة.

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

تركيا

انسحاب أردوغان من دافوس أكبر هزة للمنتدى



وصفت صحيفة بريطانية ما حدث من انسحاب رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، من المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس، عقب سجال ساخن مع الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، بأنه شجار دبلوماسي أحدث صدمة عنيفة.

وذكرت صحيفة فاينننشال تايمز، أن المشرف على تنظيم المنتدى كلاوس شوب سارع للتأكيد على ما سماه «روح دافوس» بعد أن قال أردوغان: إنه لن يعود مرة أخرى إلى المنتجع السويسري.

واعتبرت الصحيفة أن الحادثة من أكبر الهزات التي يتعرض لها حدث كرس لما وصفه شوب «بالتفاهم الطبيعي» بين الأمم.

وكان أردوغان قد انسحب من منصة إحدى ندوات منتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا احتجاجاً على منعه من التعليق على مداخلة مطولة لبيريز بشأن الهجوم الإسرائيلي على غزة.

وأنحى الزعيم التركي -الذي كان يجلس بجوار البروفسور كلاوس شوب أثناء مؤتمر صحفي عقد بعد ذلك السجال- باللائمة في انسحابه على رئيس الجلسة ديفد إيغناتيوس، كاتب العمود الشهير بصحيفة واشنطن بوست الأمريكية، لعدم السماح له بالتعقيب على تعليقات بيريز حول الحرب التي شنتها إسرائيل أكثر من ثلاثة أسابيع على قطاع غزة.

وزعمت الصحيفة أن إيغناتيوس، حاول التربيت على كتف أردوغان بعد أن تجاوزت كلمته الزمن المحدد مما حدا برئيس الوزراء التركي إلى رده بيده.

ونسبت الصحيفة إلى كل من الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى ومشارك آخر لم تكشف عن هويته، التصريح لها بأن إدارة الندوة «لم تكن عادلة فعلاً».

من جانبها نقلت صحيفة «ذي ديلي تلغراف» عن أردوغان القول في المؤتمر الصحفي الذي دعي إليه على عجل «إننا بهذه الطريقة التي تدار بها مثل هذه المنتديات لن يتسنى لنا الخروج بالنتائج التي جئنا جميعاً من أجلها إلى دافوس، وستلقي بظلالها على جهود تحقيق السلام».

وقد كشفت وكالة الأناضول للأنباء التركية في وقت لاحق، أن بيريز اتصل هاتفياً بأردوغان معتذراً عما حدث.

فلسطين المحتلة

مخطط تهويدي غير مسبوق لترحيل بقية أهل «مدينة يافا» الفلسطينيين



تقوم شركات عقارية واستثمارية إسرائيلية وبلدية تل أبيب بتنفيذ مخطط تهويدي غير مسبوق لمدينة يافا الفلسطينية العريقة، سيؤدي حسب توقعاتها، إلى مضاعفة عدد السكان اليهود في المدينة خلال العقد القريب وإلى تهجير آلاف السكان العرب منها، سواء من خلال شراء بيوتهم بمبالغ طائلة أو إخلاء سكانها بالقوة وتنفيذ مشاريع إسكانية ضخمة خاصة بالأغنياء اليهود.

وتتركز المشاريع التهويدية التي تفوق موازنتها مئات ملايين الدولارات، في حي العجمي التاريخي الشهير والأحياء العربية الأخرى القريبة من البحر.

ويبرز بين هذه المشاريع مشروع بناء حي سكني يشمل ١٣٠٠ وحدة سكنية للأغنياء اليهود الفرنسيين في بيارة مملوكة لفلسطيني.

وتتوقع الشركة المتعهدة أن تنهي بناء الحي في غضون خمس سنوات.

كما اشترت شركة إسرائيلية أخرى بثلاثين مليون دولار ٥٠ في المئة من حقوق ملكية أرض بمساحة خمسة دونمات ومبنى المستشفى الفرنسي العريق في البلدة القديمة بغرض تحويله إلى فندق خمس نجوم من ١٣٠ غرفة، وستبني حوله شققا سكنية للأغنياء.

من جهتها، وكما أفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، تخصص بلدية تل أبيب التي تقع مدينة يافا تحت نفوذها، أكثر من ٢٥٠ مليون دولار للاستثمار في مدينة يافا خلال العقد القريب.

أفغانستان

طالبان تقتل ١٠ جنود في ولاية كونار

الحزب الإسلامي يسقط طائرة للاحتلال في باجرام ويؤكد مصرع من فيها

أعلن المتحدث باسم الحزب الإسلامي الذي يقوده رئيس الوزراء الأسبق قلب الدين حكمتيار أن رجاله أسقطوا طائرة شحن للاحتلال الدولي في قاعدة باجرام الجوية، مؤكداً أن جميع الجنود الذين كانوا على متنها قد لقوا مصرعهم.

من جانب آخر، أصيب جندي من قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) جراء وقوع هجوم استهدف قافلة عسكرية تابعة لقوات الاحتلال في منطقة (كومباني) التابعة لإقليم كابول.

من جانبه أوضح الملا محمد رسول - عضو مجلس شورى حركة طالبان الأفغانية والحاكم السابق لولاية نمروز- أن الحركة بصدد زيادة عدد المقاتلين المنتمين إليها رداً على زيادة عدد القوات الأمريكية العاملة في أفغانستان.

وقال الملا رسول: إن موافقة الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما على إرسال ٣٠ ألف جندي أمريكي إضافي إلى أفغانستان دليل على أنه يتبع الدرب نفسه الذي سار عليه سلفه جورج بوش، وأنه لا يريد إيقاف الحرب في أفغانستان، بل يعمل على تصعيدها.

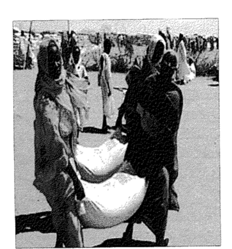
وأضاف: إن الأمريكيين لو كانوا فعلاً يريدون إيقاف الحرب، لكان بمقدورهم سحب جنودهم لأنهم يدركون تماماً أنه بإمكان الأفغانيين حل جميع المشاكل العالقة بينهم، مشدداً على أن استمرار وجود القوات الأمريكية وتعزيزها يعني «أن لا سلام في أفغانستان» ولا تفاوض مع «المحتل وأعوانه».

كما قال دوران صافي - أحد القادة الميدانيين لطالبان شرقي أفغانستان -: إن مقاتلي الحركة اشتبكوا في ولاية كونار مع كتيبة أمريكية، وقتلوا عشرة من جنودها ودمروا وأعطبوا ثلاث دبابات، فيما قتل أربعة من مقاتلي الحركة في هذه الاشتباكات.

السودان

اتهم الماسونية العالمية بزعزعة استقراره..

الحكومة تطرد جماعة إغاثة أمريكية من دارفور بشبهة التبشير



طردت الحكومة السودانية جماعة أمريكية معنية بالإغاثة من دارفور بعدما وجد مسؤولون آلاف النسخ من الإنجيل باللغة العربية مخزنة في مقر الجماعة.

وقالت السلطات السودانية: إنها عثرت على ٣٤٠٠ نسخة من كتاب الإنجيل في مكتب تديره منظمة «ثرست نو مور» في شمال دارفور التي كل سكانها من المسلمين.

وأضاف المسؤولون: إن السلطات قررت طرد الجماعة التي مقرها ولاية تكساس الأمريكية «لمخالفتها لقانون العمل الطوعي والاتفاقية القطرية ولوائح تسجيل المنظمة بالسودان».

ونقلت الوكالة عن مفوض العون الإنساني وشؤون المنظمات بالولاية عثمان حسين عبدالله قوله: إنه كان من المفترض أن تقدم «ثرست نو مور» مياه شرب في المناطق التي تشهد معارك.

ولكنها لم «تقدم تبريراً واضحاً» لوجود هذه النسخ الكثيرة من الإنجيل لديها.

من جهة أخرى، شن عضو المكتب القيادي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان عباس الخضر هجوماً على إسرائيل واتهمها بزعزعة الاستقرار في السودان.

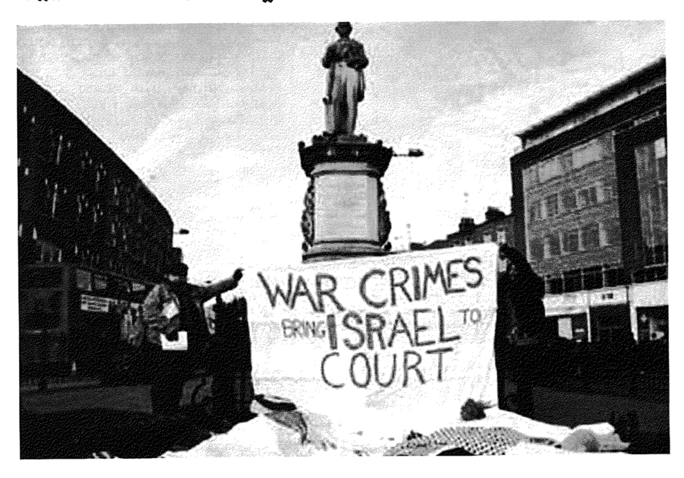
وقال: إن الماسونية العالمية التي تقودها إسرائيل تضع مخططاً يستهدف تمزيق وحدة السودان واستمرار نزيف الدم في دارفور.

وأضاف: إن المخطط الإسرائيلي يستهدف رمز سيادة البلاد من خلال استهدافه للرئيس البشير بادعاءات مدعي المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي لويس أوكامبو.

وكانت تقارير تحدثت عن مخطط دولي يهدف إلى تقسيم السودان إلى خمس دويلات في الجنوب والشمال ودارفور وجبال النوبة والنيل الأزرق.

بريطانيا

مظاهرات تطالب بمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين



شهدت العاصمة البريطانية لندن تجمعاً احتجاجياً على جرائم الحرب الإسرائيلية في غزة للمطالبة بتقديم مرتكبيها إلى المحاكمة، نظمته «جمعية صداقة كامدن أبو ديس»، بمشاركة «حركة يهود ضد الحرب».

وأقام النشطاء محاكاة لشهداء غزة وارتدوا الأكفان حاملين لافتات التضامن مع غزة، وقالت إحدى المشاركات وتدعى لوسي تسوبارد: إنها لم تكن تهتم بالسياسة ولكن ما شاهدته من صور للعدوان الإسرائيلي على غزة جعلها تشارك في أغلب مسيرات التضامن مع غزة.

أما منسقة «جمعية صداقة كامدن أبو ديس» نانديتا دوشون فقالت: إن هناك تغيراً كبيراً في الرأي العام البريطاني بسبب أحداث غزة «لأن ما قامت به إسرائيل من قتل وتدمير وتشريد أفجع الجميع».

وحول طبيعة عمل منظمتها قالت: إنها تعمل لدعم حقوق الشعب الفلسطيني، وإنها تلقت طلبات كثيرة من الناس للانضمام إليها بعد الحرب على غزة ليتسنى لهم التعبير عن مشاعرهم.

وأشارت إلى أن وسائل الإعلام في بريطانيا لا تريد إظهار القضية، مضيفة إنه «يجب على ممثلينا وحكومتنا تولي مسؤولياتها، حيث إن بريطانيا من الدول الموقعة على اتفاقية جنيف وينبغي عليها أن تكون جادة في التحقيق والملاحقة القضائية لجرائم الحرب».

هذا وقد أصيب عدد من المتظاهرين ومن عناصر شرطة لندن، في اشتباكات عنيفة دارت وسط شوارع المدينة مع محتجين خرجوا لدعم غزة.

كما اعتقل عدد من المتظاهرين وشوهد عشرات المصابين بينهم أكثر من ١٢ شرطياً والعشرات من المتظاهرين بينهم النائب البرلماني جورج غلاوي، بينما هرعت سيارات الإسعاف لنقل الجرحى.

من هنا وهناك

■ وقع نحو ٥٠٠ عالم من علماء الأزهر على بيان مشترك، يحرمون من خلاله غلق معبر رفح وهدم الأنفاق ومنع السلاح عن المجاهدين. وقال العلماء في بيانهم: يحرم تماماً إغلاق المنافذ (المعابر) التي تربط الفلسطينيين بالعالم الخارجي، وعلى الأخص معبر رفح، المعبر الوحيد الذي يطل على إخوانهم المسلمين، ويرى العلماء أن إغلاقه من أكبر الكبائر.

■ هاجم مقاتلون في شمال غرب باكستان شاحنات تابعة لحلف شمال الأطلسي بالصواريخ. وأسفر الهجوم الذي وقع بالقرب من بلدة «لاندي كوتال» في مقاطعة خيبر عن تدمير تسع شاحنات احترقت بالكامل. وكانت الشاحنات عائدة من أفغانستان عندما تعرضت للهجوم الصاروخي.

■ انقسمت الجالية اليهودية حول اختيار جورج ميتشيل مبعوثاً إلى الشرق الأوسط على أساس من مواقفها تجاه قضية السلام والتسوية. فأولئك الذين يرغبون في إتاحة أكبر وقت ممكن لإسرائيل لابتلاع المزيد من الأراضي الفلسطينية ثم فرض تسوية ترتكز على ترك «بقايا دولة» للسلطة الوطنية نظروا إلى اختيار ميتشيل نظرة لا تنم عن الارتياح. وأولئك الذين يؤيدون حل الدولتين على أساس انسحاب إسرائيل إلى أراضي ٤ يونيو ١٩٦٧ وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ومنزوعة السلاح نظروا إلى مهمة ميتشيل باعتبارها دليلاً على أن الإدارة الأمريكية الجديدة لن تهمل ملف السلام وتسعى بجدية للبحث عن حلول مقبولة لهذه القضية التي استعصت على الحل.

جزر القمر

تقرير: تنامي النفوذ الإيراني برعاية رئيسها الشيعي

تمر جزر القمر التي انضمت إلى جامعة الدول العربية عام ١٩٩٣م والواقعة في قناة موزمبيق في جنوب شرق إفريقيا بظروف استثنائية غير مسبوقة في تاريخها منذ تولي الأستاذ أحمد عبدالله محمد سامبي مقاليد الحكم فيها عام ٢٠٠٦ بانتخابه رئيساً للجمهورية لفترة أربع سنوات غير قابل للتجديد بموجب دستور البلاد، الذي ينص على دورية الرئاسة بين الجزر في كل أربع سنوات.

ويعتبر الرئيس سامبي أكثر رؤساء هذه البلاد إثارة للجدل وتصفه الدوائر الشيعية بأنه «أبرز رجال الدين من القارة الأفريقية ممن تتلمذوا على يد المرجع المدرسي دام ظله طوال سنوات في حوزة الإمام القائم (عج)، وذلك بعد أن استبصر على يد سماحته، وانتقل من المذهب السني إلى مذهب أهل البيت، وتحول إلى مبلغ كبير للتشيع في جزر القمر».

والملاحظ أن آثار تشيع الرئيس سامبي لا تقف عند حد حياته الخاصة فحسب، بل بدأت تظهر بقوة- على المشهد القمري منذ وصوله الحكم، في هذا الأرخبيل السني، الذي كان آمنا مطمئناً، يتفيأ بظلال المذهب الشافعي، بعيداً عن النعرات الطائفية المقيتة وفتن العقائد الدخيلة المنحرفة التي لا تمت إلى جوهر الإسلام وحقيقته بصلة.

فقد عرفت جزر القمر في ظل هذا النظام افتتاح عدة مراكز إيرانية أطلق رئيس الدولة لها العنان ومنحها كل التسهيلات والامتيازات وسخر لها أجهزة الدولة المختلفة، لتعمل تلك المراكز على تشييع الشعب القمري وتكريس الأجندة الطائفية في الأرخبيل تحت مظلة العمل الخيري والإنساني، مستغلة الظروف الاقتصادية السيئة التي تعيشها الجزر، والتي زادت حدة وشدة منذ قيام نظام «الثورة الخضراء».

ومما يدل على النفوذ الإيراني المتنامي في الأرخبيل ما كشفه أحد وزراء حكومة جزيرة القمر الكبرى أن مسؤولا كبيراً من نظام طهران، خلال زيارة له لـ «موروني»، طلب من رئيس المحكمة الدستورية عبدالله سوريت - قبل أن يقال لرفضه الطلب - دراسة إمكانية تمديد ولاية الرئيس سامبي ليحكم البلاد أطول فترة ممكنة، ومنحه صلاحيات واسعة على حساب رؤساء الجزر.

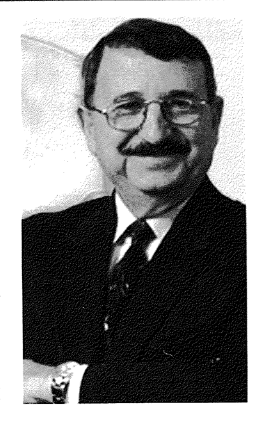
وتجدر الإشارة إلى أن دستور جزر القمر الحالي يمنح صلاحيات واسعة لكل جزيرة لإدارة شؤونها الداخلية ولا يدخل في اختصاص الحكومة الاتحادية إلا السياسة الخارجية والعملة والدين والدفاع.

ويرى المراقبون أن الزيارة الرسمية، التي قام بها مؤخراً السيد حسين أنواري رئيس ما يسمى لجنة إمداد الإمام الخميني واجهة من واجهات تصدير الثورة لجزر القمر لغرض تقييم أنشطة اللجنة وفتح أفرع جديدة لها في جزيرتي أنجوان وموهيلي، في الفترة ما بين ٢٣-٢٧ /١٢/ ٢٠٠٨م، بدعوة رسمية من الرئيس سامبي وما صاحب تلك الزيارة وهي الثانية له منذ وصول سامبي إلى الحكم، من تغطية إعلامية وحفاوة بالغة ومراسيم بروتوكولية لا تقل عما جرى العرف الدبلوماسي على إقامتها لرؤساء الدول والحكومات، تنم عن مدى تعاظم الدور التشييعي أو بالأحرى تفاقمه في هذا الأرخبيل، الذي تحرص مراكز الاستخبارات الإيرانية على إبقاء قدمها راسخة ثابتة فيه، لما تتمتع به هذه المنطقة الحيوية المهمة في خارطة العالم من ميزات جيو- استراتيجية، حيث تعبر فيها ثلثا ناقلات بترول العالم القادمة من دول الخليج البترولية، وتحتضن فرنسا وهي الدولة الكبرى التقليدية ذات هيمنة على المنطقة ثاني مركز تنصت من بين مراكزها الثلاثة في العالم في جزيرة «مايوت» القمرية التي ما زالت تحتلها رغم أنف قرارات الشرعية الدولية.

ومزاحمة طهران لباريس في هذا الأرخبيل كمزاحمتها لها في المحور اللبناني السوري تمنح إيران قيمة مضافة أو ورقة جديدة تمكنها من اللعب بها، لتحقيق مكاسب أو على الأقل تسجيل نقاط في إطار تفاوضها مع الغرب، وخاصة مع الاتحاد الأوروبي بشأن ملفها النووي.

■ دعا إلى جمع جهود العلماء المصريين في مشروع واحد:

د. مصطفى السيد: على مصر التواصل مع أبنائها العلماء عبر «السفارات»



«على الدولة الاتصال بأبنائها العلماء في الخارج، لا أن تنتظر اتصالهم بها» بهذه الرسالة التي تحمل في طياتها عتاباً عزيز النفس، بدأ العالم المصري الدكتور مصطفى السيد، الحاصل على أعلى وسام أمريكي في العلوم، حديثه في ندوة علمية - عائلية، عقدتها إحدى الصحف المصرية، مطالباً بضرورة إنشاء قسم في مصر يتولى مهمة الاتصال بالمصريين المتفوقين في مجالاتهم من المقيمين في الخارج.

وخلال الندوة - التي حضرها عدد من العلماء والباحثين المصريين من المراكز البحثية والجامعات - جمع السيد في حديثه ما بين تجاربه العلمية والحياتية، وتحدث عن ٥٤ عاماً قضاها في الولايات المتحدة الأمريكية، كما تطرق إلى أحوال ومعوقات البحث العلمي في مصر، نافياً أن يكون قد تلقى اتصالاً هاتفياً من أي مسؤول مصري عقب حصوله على الوسام الأمريكي. وإلى نص الندوة..

■ كيف توظف مصر علماءها في الخارج، وهل تستعين بهم وتتواصل معهم، بحيث يتم تشكيل حركة بحثية علمية في مصر، خاصة أن المشكلة الأساسية لدينا هي ضعف التواصل والتوظيف لهذه العقول؟

• د. السيد: لكي يتحقق ذلك لابد من التعرف على المصريين في الخارج، وأفضل من يقوم بهذا الدور هم مسؤولو السفارات المصرية، عن طريق بذل جهد في جمع أسماء المصريين المتواجدين في بلد السفارة، وتسجيل بياناتهم على أجهزة الكمبيوتر، بجانب ضرورة إنشاء قسم في مصر يتولى هذه المهمة، فعلى سبيل المثال عندما

دعتني السفارة المصرية في واشنطن لتكريمي، استطاعت في أقل من يوم واحد دعوة أكثر من مائة مواطن مصري يعيش في واشنطن!

ولن ينجح ذلك إلا من خلال الاهتمام والدعم الحكومي لهذا الموضوع، فدولة مثل الصين نجدها على اتصال دائم بعلمائها في الولايات المتحدة، وتقدم لهم الدعمين المالي والمعنوي، وتقنع النابغين منهم بالعودة إلى وطنهم بعد الدراسة للاستفادة منهم، لذلك كما قلت يجب أن يتم الاتصال من الحكومة بالعلماء المصريين، لا أن تنتظر الحكومة اتصال العلماء بها، وهنا أود الإشادة بالجمعية المصرية الأمريكية التابعة للمركز القومي للبحوث برئاسة الدكتور هاني الناظر لاهتمامها بتكريمي علمياً.

■ **دكتور هاني الناظر... هل هناك تواصل فعلي بين المركز القومي للبحوث وعلماء مصر في الخارج؟**

● د. «الناظر»: في الحقيقة نحن نسعى لتحقيق هذا التواصل من خلال طرق عدة، منها رابطة العلماء الأمريكية - الكندية، التي تضم العلماء الأمريكيين والكنديين من أصل مصري، وهي الداعية للدكتور مصطفى السيد، فكان أول اجتماع لهذه الرابطة بالمركز القومي للبحوث، وكانت بداية من المركز لمحاولة ربط علماء مصر بوطنهم، ومن وقتها اعتادوا النزول إلى القاهرة، ونتج عن ذلك إقامة مجموعة من المشاريع البحثية بلغ عددها ١٣ مشروعا، وساعد على ذلك الأجهزة العلمية والمناخ العلمي الذي وفره المركز، فلا يصح دعوة أي عالم مصري دون وجود أجهزة أو إمكانيات، حتى لا يتعطل سير البحث العلمي، لذلك عندما

■ وحدة الليزر بمركز البحوث (أفضل) من الموجودة في جامعة جورجيا

■ تجربة دواء السرطان الجديد على المصريين تحتاج إلى (أطباء أبحاث)، وفي الصين ستكون أسرع لـ (عدم خوفهم على الفقراء)

زار الدكتور مصطفى المركز وافتتح وحدة تكنولوجيا الليزر أشاد بها، وقال: إنها أفضل من الوحدة الموجودة في جامعة جورجيا بأمريكا.

■ **كلنا مؤمنون بأن العلم والبحث العلمي لا يعرفان اليأس، رغم الصعوبات والعواقب التي تواجههما في مصر، ولكنني أريد أن أسأل الدكتور مصطفى: ماذا ستفعل في ظل هذه الصعوبات، خاصة بعد العقبات والمشاكل التي واجهها الدكتور أحمد زويل في مصر، وأدت إلى تحطم آماله وطموحاته بسبب مؤسسة البيروقراطية المصرية؟**

● د. «السيد»: في الحقيقة أنا لا أعرف ماذا حدث مع الدكتور زويل بالضبط، ولكنه وعدني قبل فوزه بجائزة نوبل، انه سوف ينشئ مشروعاً علمياً في مصر، وأنه بحاجة إلى مساعدتي، وبعدما حصل على الجائزة، تم توفير أرض لهذا المشروع، ولكن لم تتوافر الأموال الكافية لإقامته، بجانب طلب الحكومة أن يكون هذا المشروع جزءاً من الجامعات الحكومية، الأمر الذي رفضه زويل لأن نظام الجامعات الحكومية يتسم بالتعقيد ويحتاج إلى وقت، ولكن هذه الأمور لا تجعلنا نفقد الأمل، وإنما يجب علينا التحلي بالصبر،لأننا لن نستطع تغيير هذا النظام مرة واحدة.

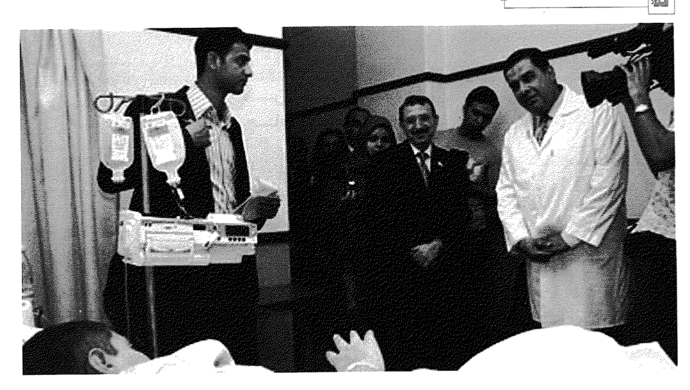
■ **كرمتك السعودية عام ١٩٩٠، ولكننا كمصريين لم نشعر، فهل ترى أننا نعاني قصورا وخيبة لعدم إحساسنا بأولادنا في الخارج؟**

● د. «السيد»: ضاحكاً: يبدو أن هذا تقصير مني أنا، فأثناء تواجدي في مصر كنت حريصاً على مقابلة العلماء وإجراء الأبحاث وإلقاء المحاضرات في جامعتي القاهرة وعين شمس، فضلاً عن ورش العمل، فكنت أحضر معي في كل زيارة عشرين عالماً أمريكياً، كل ذلك جعلني مقصراً في إطلاع الإعلام على نتائج هذه الورش والأبحاث.

■ **هل يمكن القول بأن «الرادار المصري» ضعيف، لأنه لا يشعر بالعلماء إلا بعد تكريمهم، وماذا عن تجريب دوائكم المضاد للسرطان على مرضى مصريين؟**

● د. «السيد»: عندما حضرت إلى مصر تحدثت مع أحد الأطباء، وأخبرني بأنه يمكن الحصول على تصريح لتجربة هذا الدواء، ولكنني أخبرته بأنني لست جراحاً، لأنه من الضروري أن يقوم بإجراء التجربة أطباء أبحاث.

ووقف الحضور عند كلمة «أطباء أبحاث» ليقوم الدكتور حازم صالح اخصائي الأنف والأذن والحنجرة وجراحة الرقبة والوجه، وأحد الأطباء في فريق الدكتور مصطفى السيد بشرحها قائلاً: «ينقصنا في مصر خامة (الطبيب الباحث)، ففي الولايات المتحدة الأمريكية لكي يحصل الطالب على بكالوريوس



الطب، لابد من حصوله أولاً على بكالوريوس علوم، ليصبح مؤهلاً بعد ذلك، وهو ما يعرف بالطبيب الباحث الذي يجري الأبحاث ويطبقها على مرضاه، لذلك فنحن في مصر بحاجة إلى كوادر تستطيع القيام بالأبحاث وتطبيقها.

■ ما هو السر وراء نبوغ العقول المصرية فور سفرها إلى الخارج؟

● د. «السيد»: الفرق بين الدول المتقدمة والنامية يرجع إلى الاهتمام بالبحث العلمي وتمويله، فنجد أن الصين تعمل حالياً على نقل الشبكة الأمريكية البحثية وتطبيقها على معاملها ومصانعها، بل استقطاب علمائها للنهوض بالدولة الصينية، وبالفعل أصبحت الصين تمتلك نقوداً أكثر من الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة تمتعها بحرية اقتصادية، فالصين نقلت كل حاجة من أمريكا عدا حرية الإنسان.

■ مشروع زويل العلمي لم يوفق لرغبة الحكومة في ضمه إلى الجامعات المصرية

■ عودة إلى موضوع تكريمكم، هل اتصل بكم أي من المسؤولين المصريين بعد تكريمك من الرئيس الأمريكي؟

● د. «السيد»: والله أنا سمعت من الدكتور حازم صالح انه كان فيه محاولات، وهنا قاطعه الدكتور حازم قائلاً: «الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء حاول الاتصال بالدكتور مصطفى، ولكن الدكتور مصطفى معتاد غلق هاتفه المحمول أثناء محاضراته، احتراماً لقدسية العلم، فضلاً عن أن الوزير هاني هلال كان يحاول الاتصال به يوميًا، ولكنه في كل مرة لم يستطع الوصول إليه، فاتصل بي قائلاً: (فين الدكتور مصطفى، مش عارف أوصل له)، فأخذت هاتفي المحمول، وذهبت به للدكتور مصطفى لأوصله بالوزير».

■ إذن لم يهاتفك أحد من المسؤولين المصريين بعد فوزك بالجائزة مباشرة؟

● د. «السيد»: لا، ولكن السفارة المصرية أقامت حفلاً لتكريمي في واشنطن بعد حصولي على الوسام، وحقيقة كان تكريماً عربياً خالصاً.

■ صرحت بعد فوزك بالجائزة لوكالة أنباء الشرق الأوسط عن قلقك من عدم التزام الصين بالمعايير الأمريكية في تجريب الدواء على البشر، وبالتالي إمكانية التوصل إلى نتائج أسرع من الأمريكان؟

● د. «السيد»: النتائج ستكون سريعة في الصين ليس لتفوق الحكومة الصينية على المصرية أو الأمريكية، ولكن لأن الصينيين لا يهتمون بحياة المواطن العادي خاصة الفقراء، ففي زيارة لي لأكبر معاهد الليزر في الصين، وجدت عالماً صينيًا يسلط الليزر بالقرب من عين المريض، وعندما سألته عما يفعله أجابني بأن المريض «رجل فقير» يعاني من مرض جلدي، ونحن

نحاول مساعدته، في حين أنني لو فعلت هذا مع مواطن أمريكي ستتم إحالتي إلى المحاكمة والسجن.

■ وكان الدكتور مصطفى السيد أكد في إحدى المؤتمرات الصحفية التي عقدت مؤخراً بالمركز القومي للبحوث أكد الدكتور مصطفى السيد أن فترة تصريح استخدام العلاج الذي توصل له على البشر سيستغرق من ٥ إلى ٧ سنوات على الأقل، وقال: إنه ليس بوسعه «تعجيل هذه العملية»، لأن دوره كعالم انتهى باكتشاف الطريقة، وأن الدور الآن على الأطباء للتوصل لكيفية استخدام العلاج، مشيراً إلى أن التوصل لطريقة لتسليط الضوء على الخلايا المصابة بالسرطان داخل الجسد هي «المشكلة الحالية» التي يحاولون الوصول إليها.

ويعتقد السيد أن علاجه يتوافق مع جميع خلايا الجسم لأنه ليس علاجاً كيميائياً وإنما فيزيائي، لأنه يعتمد على تسخين الخلايا السرطانية عن طريق تسليط الضوء عليها، مما يؤدي إلى تدميرها، مشيراً إلى أن التجارب تجري في الوقت الحالي في ثلاثة مستشفيات أمريكية على مرضى في المراحل الأخيرة من الإصابة بمرض السرطان حتى يتمكن الأطباء من تحديد كمية الدواء التي ستستخدم والتوصل إلى طريقة لتسليط الضوء على الخلايا المصابة بالسرطان في الأماكن المختلفة داخل الجسد.

وكان د. السيد وهو أستاذ كرسي جوليوس براون وريجينتس للكيمياء والكيمياء الحيوية في معهد جورجيا للعلوم والتكنولوجيا قد توصل إلى طريقة لعلاج مرض السرطان من خلال تدمير الخلايا المريضة بتسخينها عن طريق تسليط الضوء على مركبات الذهب النانوية التي يتم حقنها داخل المريض وتتمركز حول الخلايا المريضة.

■ الفرق بين الدول المتقدمة والنامية؛ يرجع إلى الاهتمام بالبحث العلمي وتمويله

■ ميزانية البحث العلمي في الولايات المتحدة ستنخفض في ظل الأزمة المالية العالمية الجارية، والتي ستؤثر على التقدم التكنولوجي في الغرب ككل

وأوضح السيد أن معدن الذهب يستخدم في الطب منذ خمسين عاماً لأنه أكثر معدن متوافق على النحو الأحيائي مع الجسد الإنساني، مشيراً إلى أن نانو الذهب يستخدم لعلاج وتشخيص مرض السرطان وأن تحضيره «سهل للغاية وغير مكلف»، لأنه يتكون من جزيئات متناهية الصغر من الذهب.

وأشاد العالم المصري الأمريكي بوحدة تكنولوجيا الليزر بالمركز القومي للبحوث والتي قام بافتتاحها، قائلاً: إن الوحدة تفوق ما كان يتصوره، وأنه يمكن القول إن المركز القومي للبحوث، «يملك مركزاً لليزر وليس معملاً»، وقال: إنه باستكمال هذه الوحدة يمكن البدء في العمل على أبحاث مشتركة بين المركز ومعهد جورجيا للعلوم والتكنولوجيا.

وتوقع السيد الذي هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية منذ ٥٤ عاماً أنه من المتوقع أن تنخفض ميزانية البحث العلمي في الولايات المتحدة ستنفض في ظل الأزمة المالية العالمية الجارية، والتي ستؤثر على التقدم التكنولوجي في الغرب ككل، مشيراً إلى أن الصين ستكون المستفيد الأكبر من هذه الأزمة، لأنها تملك المال والموارد البشرية، وقامت بنقل كل ما وصلت إليه الولايات المتحدة الأمريكية من خلال إعادة كل علمائها هناك.

وعن إمكانية تطبيق هذه الأبحاث على المرضى في مصر أشار الدكتور هاني الناظر رئيس المركز القومي للبحوث إلى وجود قوانين تنظم الملكية الفكرية في الولايات المتحدة، مما قد يصعب من تداول العلاج خارج الولايات المتحدة دون ترخيص، مشيراً إلى توافد عدد من المرضى على المركز قبيل وصول السيد، معتقدين إمكانية حصولهم على العلاج.

وقال الدكتور حازم صالح مدرس الأنف والأذن والحنجرة بمعهد الليزر بجامعة القاهرة، نحن بصدد إجراءات اتصالات بمركز أندرسون للسرطان . أحد المستشفيات التي تجرب العلاج الجديد بالولايات المتحدة . لمعرفة القواعد التي يتبعونها لإدخال المرضى الذين يمكن تجربة الدواء عليهم.

وأوضح صالح وهو أحد أعضاء الفريق البحثي الذي يشرف عليه الدكتور مصطفى السيد، بقوله إن التأكد من فاعلية العلاج الذي توصل إليه الدكتور مصطفى تم الانتهاء منه في الولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً إلى أن الفريق البحثي المصري يعمل الآن على دراسات سمية هذا العلاج التي من دونها لا يمكن استخدام البشر للعلاج، وقال صالح: إن التجارب على البشر لا يمكن أن تترك لرغبة المرضى أو العلماء، وأنه يجب أن يكون بينهم بنية قانونية لا مصلحة لها حتى تحافظ على المرضى من أن يكونوا ضحايا للتجارب الطبية.

طوبى شباب المسلمين

شعر: شريف قاسم

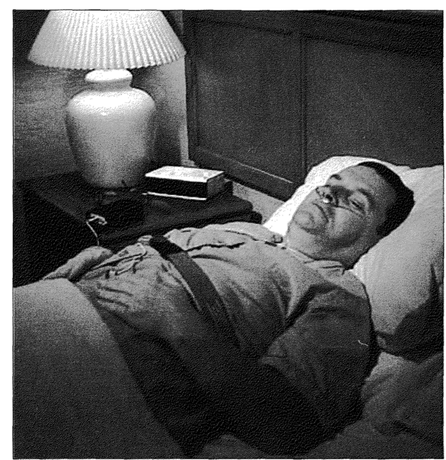
لفتى المواهبِ والتَّفوُّقِ ينجلي　　ماكان من نهجٍ لديهِ مؤصَّلِ
فَلْيَلْتَمِسْ أقرانُه سِفرَ الهدى　　وَلْيَدْنُ موكبُهم لأبهى موئلِ
حتى إذا التفتَ الصباحُ بنورِه　　وأفاضَ نفحَ أريجِه لمؤمِّلِ
وفدوا إليه، وللنُّهى صفحاتُها　　تسقي طموحَ نفوسِهم من سلسلِ
فاحتْ بها أنقى الصُّدورِ كأنَّها　　زهرُ الخزامى، أو رفيفُ قرنفُلِ
وأتوا يعيدون الربيعَ وجنيَه　　مستبشرين بخيرِه المسترسلِ
زهوُ الهدى مازالَ مخضلَّ السَّنا　　برعايةِ المولى لكلِّ محجَّلِ
والحقلُ أورقَ، فانتظرْ تسمعْ له　　في كلِّ آنٍ شدوَ أغلى بلبلِ

• • • •

مَنْ قالَ: إنَّ الوعيَ عرَّاهُ الجفا　　ومضى بنورِ صفائه المتهللِ
قد كان هذا قصَّةً تُروَى لمَنْ　　عشقَ الحديثَ عن الزمانِ الأوَّلِ
واليومَ عادتْ بالشبابِ شريعةٌ　　حفلتْ مرابعُها بأعذبِ جدولِ
إنَّ الشبابَ وقد تحفَّزَ خطوُهم　　يجدون مسعاهم بوجهٍ مقبلِ

والـلـه أكـرمَـهـم بمـا ليقينـهـم   مـن هـمَّـةٍ طـارتْ بـهـم للأفضلِ
يتفوقون ، وفي التَّـفـوُّقِ لم تـزلْ   سِمـةُ الطموحِ ، ونورُها لم يأفلِ
تسمو الشعوبُ مع ابتكاراتِ الحِجى   فـي ظـلِّ هـديٍ راقَ للمتأمِّلِ
فلكلِّ فضلٍ في مراقيها فتىً   يُعلي مكانتَها ولمَّا يبخلِ
وَجَدَ الوفاءَ لمَنْ رعوه أمانةً   لم ينسَه ، ولفضلِهم لم يُهملِ
طوبى شبابَ المسلمين بصحوةٍ   وبرفعةٍ ، واللَّـهُ أكرمُ مجزلِ
أعطاكُمُ القرآنَ فيه رُقيِّكم   والسعيُ بالنور المبين إلى عَلِ
هذي مناهجُه ، وتلك ظلالُه   أبدا تقودُ الركبَ شطرَ الأمثلِ
وثوابكم عند الجوادِ منازلٌ   لتميُّزٍ ـ في المكرماتِ ـ مؤصَّلِ
قمتم بها ترثون فتحا قادمًا   ولفتحِ بابٍ ـ عن سواكم ـ مقفلِ
للخيرِ ، للمجدِ الأثيرِ ، وللعلى   ومكانةٍ في العالَمِ المتبدلِ
ومن اهتدى باللهِ سدَّدَ خطوَه   وبغيرِه في سعيِه لم يحفلِ
لشبابِنا الوثَّابِ في ساحِ النَّدى   قَدَمُ بأفقِ سُمُوِّهم لم تُجهلِ
بمسيرةٍ تسعى على نهجِ الرضا   بالبيِّناتِ إلى أعالي المنزلِ
هذي مواكبُ عزِّهم تمشي إلى   قيمِ الولاءِ ، وفي اللقاءِ الأجملِ
وتبارك الرحمنُ يُعلي شأنَهم   بالطُّهرِ والتقوى ، وبالنهجِ الجلي

الشخير وانقطاع النفس.. مضاعفاته خطيرة وحلوله متوفرة



يعرف الشخير طبيًا بأنه صوت يصدر من الإنسان خلال التنفس عند الاستغراق في النوم.

وهو عادة يصحب الشهيق، ولكنه قد يحدث مع الزفير أحيانًا، وهناك من الناس من يعاني من الشخير في اليقظة أيضًا.

تشير الإحصاءات إلى أن حوالي ٤٥٪ من الناس البالغين يعانون من مشكلة الشخير أحيانًا، وأن حوالي ٢٥٪ من البالغين يعانون منه بصورة دائمة، وأن نسبة الإصابة بالشخير تزيد مع التقدم في السن.

■ أسباب الشخير

وأوضحت لـ «صحتك» الدكتورة ابتهاج صالح غريب استشارية جراحة الأنف والأذن والحنجرة - حاصلة على زمالة كلية الجراحين البريطانية للأنف والأذن والحنجرة وعضو الأكاديمية الأميركية للأنف والأذن والحنجرة عضو الجمعية السعودية للأنف والأذن والحنجرة - أن

■ من أسباب الشخير: انسداد جزئي لمجرى الهواء في البلعوم الأنفي والبلعوم الفمي والجزء الخلفي من اللسان

الشخير مشكلة تكثر لدى الذكور عن الإناث، وأن سبب الشخير هو انسداد جزئي لمجرى الهواء في البلعوم الأنفي والبلعوم الفمي والجزء الخلفي من اللسان.

وتشرح ما يحدث في هذا المثلث التشريحي من استرخاء للعضلات المكونة له فيمنع جزئيًا انسحاب الهواء إلى الرئتين.

ومع انكماش الحجاب الحاجز يتم سحب الهواء، بحيث يقتصر على المرور من خلال الانسداد الجزئي للمجرى العلوي، فيحدث تذبذب في الأنسجة الرخوة لسقف الحلق واللهاة فيحدث صوت الشخير.. وأحيانًا قد يحدث انقطاع تام للتنفس.

وتضيف الدكتورة ابتهاج غريب أن للشخير أسبابًا أخرى عضوية، وهي:

■ ضعف في عضلات اللسان وتجويف البلعوم الفمي: ويحدث استرخاء شديد في هذه المنطقة خلال النوم العميق (النوم بعد الإجهاد الشديد أو السهر).

■ زيادة كثافة الأنسجة المحيطة بتجويف البلعوم الفمي، مثل تضخم اللوزتين والغدانيات (لحميات البلعوم الأنفي) والذي يحدث عند الأطفال، والزيادة المفرطة في الوزن عند الكبار.

■ استطالة اللهاة وأنسجة الحنك الرخو (soft palat) انسداد الأنف العضوي: مثل انحراف الحاجز الأنفي، تضخم قرنات الأنف، وجود ناميات أنفية أو لحميات وأورام أنفية.

وهناك بعض الأمراض التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة كثافة الأنسجة المحيطة بالتجويف البلعومي الفمي مثل كسل الغدة الدرقية، التي تؤدي إلى زيادة الوزن وتراكم الشحوم.

كما أن هناك أسبابًا عصبية مركزية لانقطاع التنفس وهي نادرة، ومنها مرض شلل الأطفال، الأمراض المتعلقة بجهاز المهاد البصري في الدماغ (Thalamus) كالجلطة الدماغية، والأمراض المتعلقة بالحبل الشوكي.

■ مضاعفات الشخير

هل الشخير مشكلة وله مضاعفات؟ تجيب الدكتورة ابتهاج غريب: نعم، الشخير يعتبر مشكلة للشخص المصاب به وللآخرين ممن يشاركونه المسكن.

إن النوم الصحي هو عبارة عن ثلاث مراحل، يجب على النائم الاكتفاء منها جميعًا، وإلا فإنه سيصاب بالأرق ولن يتمكن من الوصول للدرجة المطلوبة من الاستغراق في النوم، وذلك بسبب أن المصاب يحتاج إلى أن يعود من المرحلة الثالثة إلى المرحلة الأولى من مراحل النوم باستمرار خلال الليلة الواحدة حتى يأخذ كفايته من الهواء والأكسجين.

قد يصاحب الشخير انقطاع تام للتنفس، فإذا زاد هذا الانقطاع على عشر

ثوان، وإن تكرر حدوث ذلك أكثر من سبع مرات في الساعة الواحدة، فهذا يعني نقصاً في أكسجين الدم، مما يؤدي إلى زيادة ضربات القلب، وتدريجياً إجهاد القلب المرضي المزمن على المدى البعيد وارتفاع ضغط الدم.

وكثير من المصابين بالشخير يشكون من التوتر وفقدان القدرة على التعامل السليم مع الآخرين، كما يشكون من التعب والإجهاد والخمول خلال ساعات العمل في النهار.

وهذا مما يؤثر على إنجازاتهم العملية بسبب فقدانهم للتركيز، فيتقهقر مستواهم التحصيلي، كما قد يصابون بالعديد من الحوادث عند التعامل مع الأجهزة الخطرة التي تحتاج إلى بعض التركيز والانتباه.

■ العلاج

تؤكد الدكتورة ابتهاج غريب أن علاج الشخير هو في الأساس علاج للأسباب المؤدية له، مثل تخفيف الوزن وعلاج كسل الغدة الدرقية... الخ، وأن هناك طرقاً غير جراحية وأخرى جراحية.

■ الطرق غير الجراحية:

وتهدف للتخفيف من الشخير، مثل حث المريض على النوم على جنبه بدلاً من على ظهره مع توصيل نوع من المنبهات على الظهر لمنع المريض من أخذ وضعية الاستلقاء على الظهر خلال الاستغراق في النوم.

ويمكن توصيل جهاز (C-PAP) على منطقة الفم والأنف قبل النوم مباشرة، حيث إن هذا الجهاز يعمل على ضخ الهواء إلى مجرى التنفس بطريقة الضغط المستمر، من أجل تخطي حاجز الأنسجة الرخوة أو الكثيفة، وبالتالي ينعدم الشخير.

وهناك أيضاً بعض الأجهزة المساعدة التي يمكن بواسطتها شد اللسان للأمام لمنع انزلاقه للخلف خلال الاستغراق في النوم.

الطرق الجراحية:

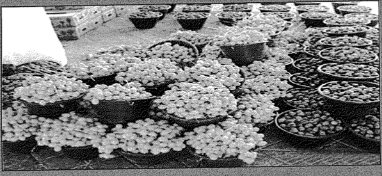
وهي متعددة، ومنها استئصال اللوزتين والغدانية، فقد تنتهي المشكلة بعد هذه العملية.

أو قد يحتاج المريض لإجراء تقصير للحنك الرخو وإعادة تشكيل اللهاة عن طريق جراحة الليزر أو الجراحة العادية.

وبعض المرضى يحتاجون لتخفيف كثافة اللسان الخلفي.

وأخيراً، نقول إن الوقاية خير من العلاج، دائماً، فعلى المرء أن يلاحظ وزنه باستمرار، وأن يتجنب السهر المستمر.

الطعام القليل يقوي الذاكرة



أفادت دراسة ألمانية أن تناول طعام أقل يمكن أن يساعد كبار السن في تحسين ذاكرتهم، كما يمنع أو يؤخر إصابتهم بمرض الزهايمر وأشكال أخرى من الخرف.

وقالت أستاذة أمراض الأعصاب بجامعة مونستر التي قادت الدراسة: إن نتائجها أظهرت أن تغيرات بسيطة في أسلوب الحياة تساعد في علاج الخرف، كما أنها أكدت مزايا كانت معروفة ظهرت من قبل على الحيوانات.

ووصفت اجنيس فلويل دراستها بأنها «أول دراسة تظهر أن الحد من السعرات الحرارية قد يكون مفيداً لأداء الذاكرة لدى كبار السن من البشر».

وقد اختارت الباحثة وفريقها خمسين شخصاً متوسط أعمارهم ستون عاماً وقسموهم ثلاث مجموعات وهي:

إحداها اتبعت نظاماً غذائياً لخفض السعرات الحرارية اليومية بنسبة ٣٠٪.

وثانيتها تركت دون أي قيود على الطعام.

أما المجموعة الثالثة فقللت من نسبة السعرات الحرارية مثل الأولى، ولكنها زادت من نسبة الأحماض الدهنية غير المشبعة بمقدار ٢٠٪، فلم ينتج عن ذلك أي تحسن بقدرتهم على التذكر، عكس ما لاحظته دراسات سابقة أجريت على فئران التجارب.

وطلب من المشاركين بالتجربة قراءة قائمة من الكلمات، واستدعاء ما علق بذاكرتهم من تلك الكلمات مرة أخرى بعد ١٣ دقيقة.

ولاحظ الفريق أن الرجال والنساء بالمجموعة التي تأكل أقل شهدوا تحسناً بنسبة تتراوح بين ١٠ و٢٠٪ في اختبارات الذاكرة بعد ثلاثة أشهر من اتباع النظام الغذائي.

وبمقارنة نتائج الاختبارين تبين أن أفراد المجموعة الأولى تحسنت نتائجهم بالاختبار الأخير بنسبة ٢٠٪ تقريباً مقارنة بالأول الذي أجروه قبل خضوعهم للحمية الغذائية، بينما لم تحقق المجموعتان الثانية والثالثة أي تغيرات ملحوظة بنتائج الاختبار الأخير.

ويأمل الباحثون التوصل عبر تجاربهم إلى مزيد من المعلومات، التي تمكنهم من مكافحة أمراض الشيخوخة الشائعة، مثل: خرف الشيخوخة (الزهايمر) وأمراض أخرى متعلقة بالخلل العقلي.

وكتب الباحثون «دراستنا قد تساعد في التوصل إلى أساليب للوقاية وللحفاظ على وظائف الإدراك والوعي لدى كبار السن».

كما لاحظ العلماء انخفاضاً ملحوظاً بنسبة الأنسولين في الدم ومؤشرات الالتهاب لدى المجموعة الأولى مقارنة بالثانية والثالثة، آملين الحصول على مزيد من المعلومات بشأن علاقة الأنسولين والالتهابات باضطرابات الوعي التي تظهر مع كبر السن.

وقالت فلويل: إن الفريق يجري حالياً تجربة أوسع نطاقاً باستخدام الفحص بالأشعة على المخ لفهم الآلية التي يعمل بها نقص الطعام على تحسين الذاكرة، متوقعة أن يكون انخفاض نسبة الأنسولين يحسن الذاكرة وينشط خلايا المخ.

ويقدر أن ٢٤ مليون شخص على مستوى العالم يعانون من فقدان الذاكرة ومشكلات تتعلق بالتكيف مع الظروف والأوضاع والحقائق، وأعراض أخرى تشير إلى الزهايمر وأشكال أخرى من الخرف.

ويعتقد الباحثون أن عدد المصابين بالخرف قد يزيد إلى أربعة أمثاله بحلول عام ٢٠٤٠، مما يشكل ضغوطاً على خدمات الرعاية الصحية الوطنية ويزيد من الحاجة إلى علاجات جديدة.

زوال مصر بعد ٥٠ عاماً!

تناولت الصحف الإسرائيلية تقريراً صدر عن أحد مراكز البحث العلمي المتعددة في إسرائيل، وعنها نقلت بعض الصحف ووسائل الإعلام العربية البحث دون مجرد تعليق.

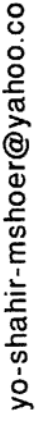
يمكننا اختصار نتائج البحث في جملة واحدة، هي: «أن مصر ستبدأ في الزوال بعد ٥٠ عاماً».

يركز البحث على ظاهرة خطيرة، كنا قد تصدينا لها في مجلة البلاغ أكثر من مرة، وهي نتاج تبني الحكومات المتعاقبة بعد الانقلاب العسكري لضباط الجيش المصري المعروف بـ «ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢» سياسة التوسع العمراني والزراعي الرأسي، بهدف الحفاظ على ثروة مصر من الأرض الزراعية، والاكتفاء الذاتي، واستصلاح ما يمكن لتوسيع رقعة الأرض بما يتناسب وخطط التنمية، والزيادة السكانية المحتملة، فترتب على هذا التوسع الأحادي أخطاء فادحة، لا تصلح معها عمليات الترميم المتبعة، مما أدى أخيراً إلى التعدي على الأرض في توسع عمراني عشوائي خارج حدود خطط الحكومات، لم يوقفه تشريع ولا قانون، لأنه سار في الاتجاه الطبيعي لحاجة الزيادة السكانية الكبيرة في التوسع، وإلا حدثت الكارثة.

يرصد التقرير حركة التعدي كماً وكيفاً زمانياً، في مقابل عمليات الاستصلاح الغائبة النتائج إلى حد كبير، نظراً لسيطرة فئة ما في الدولة على نتاج الاستصلاح، مما يجعل عمليات الاستصلاح غير ذي شأن أو قيمة، وما تقدمه لا يعد رصيداً للدولة يمكن الاعتماد عليه.

قد يهدف التقرير - بوازع استخباراتي عدائي، كالتقارير التي سبق وأن رصدت حجم البترول العربي، ونفاده بعد حوالي مائة عام - إلى زعزعة الثقة في النفوس، لكن تجاهل تلك التقارير - لكونها صادرة عن دولة عدوة - يعد من ضروب الجهل والعمى، لأن نتائجها - وهي الأهم - تتمشى ونتائج دراسات وبحوث تمت في هذا الشأن، وقدمت إلى أعلى سلطة، دون مجرد التفاتة تذكر.

يبقى أن ندرس موقف تجار الحديد والأسمنت، الذين تمت في شأنهم مسرحية اتهامهم باحتكار تلك الصناعة، ثم تبرئتهم في واحدة من أكبر المسرحيات هزلاً، دون النظر لمستقبل الوطن، وأغلبهم في مطبخ إعداد واتخاذ القرار، شأنهم في ذلك شأن أتباعهم الذين لا يعنيهم في الدنيا غير مصالحهم الشخصية، ولا يلتفتون إلى مشاكل الوطن إلا بعد وقوع الكارثة، وفوات الأوان.





بقلم:
يوسف شهير

أجرها الجنة

كفالة مدى الحياة

كفالة اليتيم أجرها مرافقة نبينا الكريم بالجنة ، وتتاح في "إنسان" فرص كفالة اليتيم بصور متعددة ، ومن ذلك المساهمة بمبلغ (٦٠٠٠٠) ستين ألف ريال تودع في "صندوق أوقاف إنسان" كصدقة جارية ، ومن خلال أرباح هذا المبلغ السنوية تتم كفالة يتيم واحد لمدة عام بقيمة (٣٠٠٠) ثلاثة الاف ريال وعند بلوغ اليتيم سن الرشد يتم اختيار يتيماً آخر لتصبح كفالة الكافل مدى الحياة .



للتبرع أو الاستفسار يرجى الاتصال على الرقم الموحد **٩٢٠٠٠١١٣٣**

مصرف الراجحي: ١٦٤٦٠٨٠١٠٠٠٠١٩٠	مجموعة سامبا المالية: ٩٩٠٧٠٠٤٧٥٨	بنك الرياض: ٢٠١١٦٩٣٠٤٩٩٠١
البنك الأهلي التجاري: ٢٢٣١٩٠٠٠٠٠٠٢٠٠	البنك السعودي الفرنسي: ٧٧٩٦٤٠٠٠١٦٣	بنك ساب: ٠٢٠٠٩٩٩٩٠٤٧٢
البنك العربي الوطني: ٠١٠٠٨١١٧٤٠٠٠٠٠	البنك السعودي الهولندي: ٠٣٣١٧٨١٠٠٠٠٥	بنك البلاد: ٩٩٩٣٣٣٣١١١١٠٠٠٥

عند إجراء أية عملية بنكية يرجى إرسال صورة منها على فاكس ٠١/٤٩٢٠١٨٤